جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الضغط النفسي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على إمتحان شهادة البكالوريا

دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو و بومرداس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص تربية و تعليم و تكوين

من إعدادالطالبتين:

قنطاس صبرينة

كفيف يمينة

إشراف الاستاذ:

مبراك موسى

السنة الجامعية: 2016-2017

كلمة الشكر

الصلاة و السلام على أشرف

المرسلين سيدنا محمد و على أله و صحبه أجمعين

و كل من أتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

فالحمد لله الذي لا ينتهي فضله و لا عطاءه، الذي

أمدنا بالصحة و العافية و أنار دربنا بالصبر و

العزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع.

و عملا بقول نبينا المصطفي " من لم يشكر الناس

لم يشكرالله"

فالشكر الجزيل للأستاذ المشرف " مبراك موسى"

الذي كان لناعون لنا طول العام الدراسي.

و في كلمة الشكر واحدة نشكر كل من أمدنا بيد

العون و لو بكلمة طيبة.

صبرينة، يمينة

الإهداء

لكل نبض قلب و تردد أنفاس أهدي ثمرة جهدي و عملي إلى رمز

الدفيء والحنان إلى التي هي أهل للمدح بكل فضيلة

إليك أماه

إلى من علمني التواضع و البساطة مهما كبر بي الشأن إلى رمز

التضحية و العطاء، إلى من أنار دربي

أبي أطال الله بقاءه

الى من أرى نفسي حين أراهم ويطيب لي حينذاك لقياهم كلما أتذكرهم تسعد روحي بذكراهم إخوتي أخواتي حمزة ، اعمر ، توفيق ، ليلى ، أمينة ، فريدة

أبقاهم الله لي ذخرا في هذه الحياة

إلى أخي عبد الرزاق و زوجته فريدة و أختي جميلة و زوجها ابراهيم و حسينة وزوجها رشيد

إلى اللؤلؤتين شناز و لؤي.

إلى كل من أرى في أفكارهم و مقاصدهم رؤيتي و مذكرتي صديقاتي

حورية، نسيمة ، غانية ، إيمان ، صوريا ، رتيبة

إلى من رافقتني الدرب و المشوار حتى نهايته يمينة وكل عائلتها الكريمة

إلى كل من في قلبي

صبرينة

"الإهداء:

أهدي هذا العمل إليك أنت يامن يسطع نورها كل صباح إليك أنت يا من بضوئها تسير السماء و بقلبها الكبير و بحبها تغمرني بصدرها الحنون تدفئني و بكلامها تنصحني لأروع هدية وهبه من السماء أمي أطال الله عمرها.

أهديك هذا العمل الذي كان ثمرة حلمك أقبل أن يكون ثمرة جهدي

إليك أنت يامن مسح أخراني ووقف بجانبي و منح الثقة و الذي علمني أن الحياة جهد إلى مصدر إعتزازي و فخري مربي الأجيال أبي أطال الله في عمره

أهديك هذا العمل مع قطرات الندى و النسيم العنبر و الأقحوان .

أهدي هذا العمل إلى عائلتي أختى"فتيحة" و زوجها "حميد" و أبنائها "عبد الرحمان"، "عبد الرؤف"، "عبد الكريم" .

أهديه إلى "فاطمة" و زوجها "كريم" و أبنائها "يوسف"يونس "، و إلى أخواتي إلى "نصيرة"، "رزيقة"، "ناصر"، "محمد".

أهديه إليك يامن بحبها شفتني و بقلبها الحنون و بكلامها نصحتني إلى أغلى في الوجود أختي "حياة" الغالية و أتمنى لها السعادة .

إليك إهديك يا من علمني أن الحياة جهاد و النجاح صبر ،إليك من وقفى بجنبي و تقاسم معي حلوة الحياة و مرها و الذي كان سندي الوحيد و رسم البسمة في وجهي خطيبي

إليك أنت أهدي ثمرة جهدي و أتمنى له كل السعادة و النجاح .

أهديه إلى صدقاتي ، " التي شركتي وساعدتي لإنجاز هذا العمل إلى زميلي و صديقتي التي شاركتني هذا العمل صبرينة و كل عائلتها أهديك هذا العمل.

يمينة

الملخص باللغة العربية:

تناول البحث الحالي معرفة العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي ، بحيث بلغت عينة البحث (150) تلميذ تلميذة من السنة الثالثة ثانوي وقد اختيرت بطريقة عشوائية طبقية، وقد تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي "لداود" ومقياس الدافعية للإنجاز "لعبد اللطيف محمد خليفة" .

وبعد جمع البيانات وتفريغها ومعالجتها احصائيا باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS ومن خلاله تم تطبيق اختبار "T" لدلالة الفروق ومعامل الارتباط بيرسن Pearson لدراسة العلاقة .

ولقد توصلنا إلى نتائج كان أهمها ما يلي:

1-لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

2- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكور/إناث).

3- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكور/إناث).

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي).

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي).

Résumé en français:

Le but de la recherche a visé l'investigation de la relation qui peut exister entre le stresse et la motivation à l'accomplissement chez les élevés de 3éme année secondaire dans la wilaya de tizi ouzou et boumerdes.

Pour réaliser l'objectif de la recherche nous avons choisit d'une manière aléatoire un échantillon composé de 150 élevés de classe de 3eme AS.

Et pour tester les l'hypothèse de notre thématique de recherche, nous avons opté pour l'échelle édité par (Daoud, 1995) pour mesurer le stresse, et l'échelle de (Abdelatif Mohamed Khalifa, 2006) pour mesurer la motivation à l'accomplissement.

Et comme outils statistique nous avons utilise le coefficient de correlation de (pearson pour tester la relation de correlation entre les variables de recherches et (t test) pour mesurer les differences selon le genre et la specialite .

Les resultats de la recherche ont aboutit à ce qui suit :

1-il n'existe pas une corrélation statistiquement significative entre le stresse et la motivation à l'accomplissement chez les éléves de 3éme année secondaire.

2-ya pas de différences statistiquement significatives dans le stresse selon le genre (garçon/ fille).

3- Ya pas des différences statiquement significatives dans la motivation à l'accomplissement selon le genre (garçons / filles).

4- Il existe des différences statistiquement significatives dans le stresse chez les éléves de 3éme année secondaire selon la spécialité d'études (scientifiques/ letteraires).

5- Il existe des différences statistiquement signification dans la motivation à l'accomplissement chez les éléves de 3éme année secondaire selon la spécialité d'études (scientifiques/ littéraires).

Mot cléfs :
stresse, motivation à l'accomplissement , Adolescence , éléves de 3éme année secondaire .

الفهرس:

كلمة الشكر.....أ

إهداء.....ب

الملخص باللغة العربية.....د

الملخص باللغة الفرنسية.....ه

مقدّمة.....01

الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية.

1-إشكالية البحث.....05

2-فرضيات البحث.....10

3-أهمية الدراسة 10

4-أهداف الدراسة.....11

5-تحديد مفاهيم البحث..... 11

6-الدراسات السابقة.....12

الجانب النّظري

الفصل الاول: الضغط النفسي

تمهيد.....18

1_تطور تاريخي لمفهوم الضغط النفسي.....19

2-مفهوم الضغط النفسي.....20

3-أنواع الضغط النفسي.....21

4-أسباب الضغط النفسي.....26

5-أثار الضغط النفسي.....27

6-نظريات الضغط النفسي.....30

خلاصة الفصل.....34

الفصل الثاني: الدافعية للإنجاز.

تمهيد.....37

أولا: الدافعية

1-مفهوم الدافعية.....38

2-المفاهيم المتعلقة بالدافعية.....38

3-تصنيف الدافعية.....40

ثانيا: الدافعية للإنجاز

1-مفهوم الدافعية للإنجاز.....43

2-أنواع الدافعية للإنجاز.....44

3-مكونات الدافعية للإنجاز.....45

4-أهمية الدافعية للإنجاز.....46

5-العوامل المسببة في الدافعية للإنجاز.....47

6-نظريات الدافعية للإنجاز.....48

7-مقاييس الدافعية للإنجاز.....52

خلاصة الفصل.....54

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد.....57

1-مفهومالمراهقة.....58

2-أنواع المراهقة.....60

3-مراحل المراهقة.....61

4-مظاهر المراهقة.....63

5-حاجيات المراهقة.....67

6-مشاكل المراهقة 69

خلاصة الفصل.....72

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث.

تمهيد.....76

1-التّذكير بفرضيات البحث.....77

2-الدّراسة الاستطلاعية.....77

3-منهج البحث.....78

4-عينة البحث وخصائصها.....78

5-تحديد المجال المكاني والزماني للبحث 81

6-أدوات جمع البيانات.....81

7-الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.....84

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النّتائج.

1-عرض نتائج البحث.....87

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة.....88

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى.....88

1-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....89

1-4-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....90

1-5-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....91

2-مناقشة النتائج.....92

2-1-مناقشة نتائج الفرضية العامة.....92

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى.....94

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....95

2-4-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....97

2-5-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.....98

-الاستنتاج العام.....102

-الاقتراحات.....103

-المراجع.

-الملاحق.

فهرس الجداول :

الرقم	عنوانه	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	78
02	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	79
03	معامل الارتباط بيرسن بين الضغط النفسي و الدافعية للإنجاز	87
04	اختبار "T" للفروق في الضغط النفسي من حيث الجنس	88
05	اختبار "T" للفروق في الدافعية للإنجاز من حيث الجنس	89
06	اختبار "T" للفروق في الضغط النفسي من حيث التخصص	90
07	اختبار"T" للفروق في الدافعية للإنجاز من حيث التخصص	91

فهرس الاشكال:

الرقم	عنوانه	الصفحة
01	الاثار الايجابية للضغوط النفسية	22
02	الاثار السلبية للضغوط النفسية	24
03	كيفية حدوث الضغوط النفسية حسب نظرية سيلي	32
04	العلاقة بين مفهوم الدافع والحافز والباعث	40
05	توزيع التلاميذ حسب الجنس	78
06	توزيع التلاميذ حسب التخصص	78

فهرس الملاحق :

الرقم	عنوانه
01	مقياس الضغط النفسي
02	مقياس الدافعية للإنجاز
03	الحزمة الإحصائية SPSS

مقدمة :

تعتبر كلمة الضغط النفسي من الكلمات الشائعة الاستخدام لدى العام والخاص هي تشكل جزءا من لغة العصر الحديث، طبيعة الحياة العصرية ارتبطت بزيادة الضغوط وأصبح مفهوم الضغط النفسي مصطلحا أساسيا في عدة علوم وتخصصات وتطبيقات معينة في مجالات مختلفة كالطب والطب النفسي وعلم النفس وعلوم التربية ..... وغيرها من العلوم، فقد أولى العلماء والباحثين الضغط النفسي الكثير من اهتمامهم نظرا لأثاره السلبية والايجابية على الفرد والمجتمع عموما، ونظرا لتزايد الاهتمام بالعناية بالصحة النفسية للأفراد سوءا في الأسرة أو المدرسة أو العمل ....

ومع دلك فمفهوم الضغط النفسي مزال من المفاهيم التي لا يزال يكتنفها الغموض شأنه شأن كثير من المفاهيم السيكولوجية والتربوية، وذلك لارتباطه بميادين نظرية مختلفة ، الأمر الذي أدى إلى عدم التوصل الباحثين إلى اتفاق محدد حول هذا المفهوم .

فاضغط النفسي هو كل تغير داخلي أو خارجي ايجابي أو سلبي يصعب التكيف معه و قد تولده الثغرات الأساسية في حياة المرء. و نجده اكبر انتشارا في المؤسسات التعليمية و اكبر فئة تصيبهم هم المقبلون على شهادة التعليم الثانوي.

ولعل مرحلة الثانوي مرحلة مهمة وهادفة ففيها يحدد التلميذ طموحاته وأهدافه الخاصة ما يتعلق بالجانب الدراسي ونظرته الى الدراسة والمدرسة ، فان مرحلة الثانوية كونها تتزامن مع مرحلة المراهقة التي تصاحبها عدة تغيرات فيزيولوجية و نفسية ، فتحدث هذه الأخيرة صراعات ومشاكل تنجم فيها ضغوطات نفسية تؤدي بدورها إلى ثغرات وتحولات تؤثر بصفة كبيرة على المستوى النفسي والتحصيلي ودافعية المتعلمين أثناء مشوارهم الدراسي خاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي كونهم مقبلين على شهادة البكالوريا التي تعتبر بوابة المستقبل .

فالضغط النفسي قد يولد في نفوس الممتحنين الدافعية وحب العمل والنجاح بحيث يزيد قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل وقدرتهم على حل المشاكل ومحاولة التغلب على كل الصعوبات و العقبات التي تعترضهم ، فنجاح الطالب في العمل المدرسي يتوقف على ما

لديه من قوة انجاز بحيث تعد وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية وهي من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم و المهارات ، فالضغط النفسي يولد استجابة التحدي والمثابرة والعمل .

ومما سبق يتضح لنا إن الضغط النفسي تستحق الاهتمام والدراسة ومعرفة علاقتها بالدافعية للانجاز ، ولهدا تم إلقاء الضوء غلى إجراء بحث لمعرفة العلاقة بينهما بإجراء بحث يتضمن جانبين : جانب نظري وجانب تطبيقي ، حيث قسم بحثنا هدا إلى أربع فصول هي :

الفصل التمهيدي: ويتضمن الإطار العام للإشكالية تناولنا فيه إشكالية البحث، فرضيات البحث، أهمية البحث، وأهدافه، وتحديد المفاهيم والمصطلحات والدراسات السابقة.

الفصل الاول: تناولنا فيه تطور تاريخي لمفهوم الضغط النفسي ،تعريف الضغط النفسي، أنواعه، وأسبابه و الاثار المترتبة عنه و النظريات المفسرة له.

الفصل الثاني: يتناول هدا الفصل الدافعية للإنجاز، أولا الدافعية ، مفهومها ،المفاهيم المتعلقة بها، تصنيفاتها، ثانيا الدافعية للإنجاز، مفهوم الدافعية للإنجاز، أنواع الدافعية، مكوناتها، أهميتها ، العوامل المسببة لدافعية الإنجاز، نظريات الدافعية ، قياس الدافعية للإنجاز .

الفصل الثالث: تضمن المراهقة، تعريفها مراحل النمو في مرحلة المراهقة، مظاهرها، حاجات المراهقة، و مشكلاتها.

و يتناول القسم الثاني الميدان التطبيقي للدراسة و يحتوي على فصلين هما:

الفصل الرابع :الدراسة الميدانية التي تحتوي على منهج الدراسة و حدودها المكانية و الزمانية و أدوات البحث و الدراسة الاستطلاعية ، وصف العينة و الأساليب الإحصائية المستخدمة في هده الدراسة .

الفصل الخامس: يحتوي هذا الفصل على عرض وتفسير النتائج.

وانتهت الدراسة باقتراحات و خاتمة وقائمة المراجع و الملاحق.

الاشكالية :

تتسارع في عصرنا هدا الحياة حتى إن بعض الناس لم يعد في استطاعتهم أن يسايروا متطلبات و حاجات الزمن الدي يعيشون فيه ، الامر الدي جعلهم يخضعون لضغوط الحياة ويستجيبون للعديد من مظاهر الاضطرابات النفسية المختلفة ، من قلق و خوف و اكتئاب ، و الإنسان مجبور على ان يتكيف مع الاحداث المحيطة به .

فموضوع الضغوط النفسية أصبح مشكلة تهم الجميع بشكل عام و الباحثين المختصين وبشكل حاص ،بحيث أنه كل تغير داخلي أو خارجي ، إيجابي أو سلبي يصعب التكيف معه وقد تولده الثغرات الأساسية في حياة المرء .

يرى "عبدالرحمان الطريري" " أن الضغط النفسي أحد خصائص الحياة المتكرر حدوثها إلا أن الأفراد يختلفون في مستوى تعرضهم له ، فمن الأفراد من يتعرض للضغط بشكل متكرر لأي أمر من الأمور ، و منهم من لا يتعرض له إلا بشكل نادر و نتيجة عوامل و ظروف قاسية ، كما أن من الأفراد من يكون مستوى الضغط لديه مرتفعا بينما أخرون يكون مستوى الضغط لديهم منخفضا و محدودا . **(الطريري ، 1994 : 22)**

ولعل أكثر فئة تصاب بالضغط النفسي هم المتمدرسون المقبلون على شهادة التعليم الثانوي و في هدا الإطار أشارت العديد من الدراسات أن طلاب المرحلة الثانوية يعانون من ضغوط نفسية متعددة منها قلق المستقبل ، و البدائل المتاحة ، الخوف من الإمتحانات و غيرها. **(العريبات، 2005: 20)**

وفي دراسة **كوزمان وكيندي** التي أجريت على عينة قوامها 423 طالب و طالبة تتراوح أعمارهم بين 16 ، 18 سنة بهدف الكشف عن مصادر الضغوط النفسية كما يدركها الطلبة ، تبين أن اعلى مصادر هده الضغوط كانت الامتحانات ، و نتائجها القلق على المستقبل و تعدد خيارات الوظيفة . **(العمرو لدغيم ، 2007 :38)**

فإلى جانب ما يصاحب هده المرحلة من تغيرات جسمية و انفعالية وغيرها من التغيرات يكون لها مطالب و حاجات يتطلع المراهق إلى تحقيقها و إشباعها ، لكن نجد في

المقابل أن للتعقيد الذي تتميز به المجتمعات الحديثة على أكثر صعيد إجماعي واقتصادي وسياسي ..... قد يقف ضد تحقيق تلك المطالب و بالتالي يجعل مرحلة المراهقة مرحلة مليئة بالمشكلات و الضغوطات .

وعلى هدا الأساس يرى الكثير من الباحثين أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الضغوط النفسية ومن بينهم **هول** الذي يعتبر أول من أشار إلى أن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة الضغوط النفسية و العواصف. **(غريب ، 1993 : 53)**

وعليه فإن المراهقة هي المرحلة التي تظهر فيها حاجة المراهق لتحقيق الذات حيث يتمكن من التوجه نحو أهداف محددة ، ويلتزم بما اختاره من أدوار اجتماعية ، وبالتالي نجاحه في الاندماج في مجتمعه .

ومن هنا تبين لنا أن المراهق يتعرض لضغوط نفسية نظرا لأهمية هده المرحلة في المشوار الدراسي كونها تهيئه للمرحلة الجامعية خاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي امتحان نهائي يسمح لهم بالانتقال إلى التعليم العالي و لاشك فيه أن التلاميذ المقبلين على امتحان مصيري سيولد عندهم توتر و ضغط نفسي .

فالمراهق المتمدرس يسعى من خلال سلوكياته التعبير عن إرادته و رغبته و خوفه وطموحاته و يجعلها حافزا و دافعا للنجاح و الإنجاز و بالتالي ذلك الضغط الذي يسيطر علية يجعله ايجابي يدفعه إلى تعزيز قدراته على استعمال طاقته الداخلية بكل فعالية تدفعه للوصول إلى أهدافه و يصبح بذلك الضغط له دور ايجابي قد يدفع للإنجاز و العمل من أجل بلوغ الغايات .

فالدافعية قوة او طاقة تعبر عن نزعات و حاجات و توقعات الفرد الدي يسعى إلى اشباعها و تحقيقها ، قد تكون هاته القوة ايجابية فتدفع سلوك الفرد دون تردد من اجل الوصول إلى مبتغاه بغض النظر إلى كل المصاعب و العراقيل و كذا الجهد المطلوب ، وقد تكون سلبية فتكبحه للاستسلام من أول وهلة دون تقييم مدى ابتعاده أو اقترابه من الهدف و توقفه بذلك حتى عن المحاولة .

وفيما يرى "عبد اللطيف خليفة" "أن الدافع للإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية والتي اهتم بدراستها الباحثين في مجال علم النفس الاجتماعي و بحوث الشخصية و كذا المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء العملي في اطار علوم التربية ، و يرجع الاهتمام بدراسة الدافع الإنجاز نظرا لأهميته ليس فقط المجال النفسي و لكن أيضا في العديد من المجالات و الميادين التطبيقية و العلمية كالمجال الاقتصادي و المجال النفسي و الاكاديمي ، حيث يعد الدافع عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد و سلوك المحيطين به ،كما يعتبر أيضا مكونا أساسيا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته و تأكديها حيث يشعر به من خلال ما أنجزه ، فيها ما يحقق من أهداف و فيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ، و مستويات أعظم لوجوده الانساني ." **(عبد اللطيف خليفة ،2000 : 15)**

ويرى "باسم ولي و محمد جاسم" " أن الدافعية للإنجاز شرط ضروري لكل متعلم بحيث كلما كان الدافع قوي زادت فاعلية المتعلم و مثابرته على التعلم و الاهتمام به ، لأن نجاح الطالب في العمل المدرسي يتوقف على ما لديه من قوة إنجاز نحو ذلك ، و على العكس من ذلك إذا كان اندفاعه أقل عن ذلك يهبط إنجازه ، لهذا فإن أكثر الدراسات بين دافع الإنجاز الدراسي والتحصيل الدراسي وإن الطلبة ذوي الإنجاز العالي يتعلمون أسرع و أدق من ذوي الإنجاز المنخفض . " **(باسم ولي ، محمد جاسم ، 2004 : 179)**

وفي هذا السياق أثبتت العديد من الدراسات أن الدافع للإنجاز مصدر أحداث تغير كبير في قدرات المتعلم و تحصيله حيث نجد دراسة "عبد الخالق النيال" (1991) على عينة مكونة من 250 طالب بواقع 125 ذكور و 125 اناث من طلاب المدارس الثانوية و توصلت الدراسة إلى أن:

- الاناث أكثر قلقا من الذكور

- عدم و جود وجود فروق جوهرية و الانبساط بين الجنسين

-وجود ارتباط سالب بين الدافع و القلق بين الجنسين.

كما توصلت دراسة "كيماشا" و "بولي" و "بيرسون" " أن الأساليب العميقة للضغط النفسي اتجاه الامتحان تكمن خصوصا في الاحساس بالخوف و بذلك تدور في ذهن الطالب أفكار الفشل و يخاف من الرسوب و بالتالي تصبح نفسيته مضطربة و يخيل له غير مستعد فتتدهور أحواله و لا يقوى على العمل ، إلا أنه في الحالات العادية قد يؤثر كثيرا على الأداء . **(عبد الرحمان العيسوي ، 1988 : ص 315)**

وتشير دراسة "روبينز" و "تانيك" 1979 و كذلك دراسة "برادلي" 1980 و التي تهدف إلى الكشف عن الفروق من الذكور و الاناث في متغير الضغط النفسي و قد توصلوا إلى أن الاناث أكثر تعرضا للضغط النفسي من الذكور و فسروا ذلك بكون المجتمع يتعامل مع الذكور بطريقة أكثر يسرا من الطرق التي يتعامل بها مع الاناث .

وأيضا توصلت "سيد نوال" 2009 التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا و التي توصلت إلى أن التلاميذ الذين يعانون من الضغط النفسي دافعيتهم للإنجاز أحسن من الذين لا يعانون من الضغط النفسي ، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الجنسين في درجات الضغط النفسي و درجات الدافعية للإنجاز. **(بويزري كريم، 2012 : 7)**

و مما سبق يتضح لنا أن الضغط النفسي ظاهرة تستحق الاهتمام و الدراسة و معرفة علاقته ببعض المتغيرات الأخرى كالدافعية للانجاز من هذا الباب و على ضوء هذه المعطيات تأتي دراستنا لتربط بين هاذين المتغيرين لمعرفة العلاقة بينهما و بناءا على ذلك نطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة الرتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي و الدافعية للانجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكور / إناث) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للانجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكور / إناث) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا تُعزى لعامل التخصص الدراسي (أدبي ، علمي) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للانجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا تُعزى لعامل التخصص الدراسي (أدبي ، علمي) ؟

2-فرضيات البحث:

انطلاقا مما سبق تم صياغة فرضيات البحث على النحو التالي :

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا .

الفرضيات الجزئية :

الفرضية الجزئية (1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكور /إناث).

الفرضية الجزئية (2): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكور / إناث).

الفرضية الجزئية (3): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا تُعزى لعامل التخصص (أدبي ،علمي) .

الفرضية الجزئية (4): توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للانجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة الباكالوريا تُعزى لعامل التخصص (أدبي ،علمي) .

3- أهمية البحث:

و تتجلى أهمية البحث فيما يلي :

- تحاول الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين الضغط النفسي و الدافعية للإنجاز.

- تحاول الدراسة التعرف على الفروق بين الطلبة في الضغط النفسي و الدافعية للإنجاز باختلاف متغيرات البحث.

- نتائج هذه الدراسة الحالية ستساهم في اضافة معلومات جديدة حول هذا الموضوع كظاهرة نفسية تفيد الأباء والمدرسين والمرشدين لا دراك حقيقة وضعية التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا وما يعيشونه من ضغوط ومخاوف وقلق .

-قابلية الموضوع للدراسة العلمية باعتباره ظاهرة موجودة بالفعل .

- أهمية هذه الفئة من التلاميذ في بناء مستقبل الوطن.

- يمكن أن يشكل انطلاقة لبحوث مستقبلية تعالج الموضوع.

4- أهداف البحث :

تبرز أهداف دراستنا في معرفة واقع الضغط النفسي ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا وتتضمن هذه الأهداف معرفة مدى وجود الفروق بين الذكور والإناث فيما يخص متغير الضغط النفسي ودافعية الإنجاز

وأيضا الكشف على مدى تاثير الضغوط النفسية على المردود الدراسي للطالب المقبل على امتحان شهادة البكالوريا واستكشاف حقيقة وطبيعة الموضوع المدروس وذلك من خلال المعلومات المستفادة من واقعنا المعاش.

5- تحديد مفاهيم البحث :

5-1 التعريف الاجرائي للضغط النفسي :

هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الضغط النفسي الذي أعده " داود" (1995) يتكون من 60 بندا موزعة على ثمانية محاور وهي : محور مجال الدراسة ، المجال النفسي ، العلاقة مع الوالدين والإخوة ، العلاقة مع الزملاء ، العلاقة مع المدرسين ، الأمور المالية والاقتصادية ، العلاقة مع الجنس الآخر ، الانفعالات والمشاعر والمخاوف ، والتخطيط للمستقبل.

5-2- التعريف الإجرائي للدافعية للإنجاز:

هي الدرجة الكلية عليها أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز من تصميم "عبد اللطيف محمد خليفة "(2006) يتكون من 50 بندا أو عبارة موزعة على خمسة محاور وهي : الشعور بالمسؤولية ، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع ، المثابرة ، الشعور بالهمية الزمن ، التخطيط للمستقبل .

5-3تعريف التلميذ المقبل على شهادة البكالوريا:

هو ذلك التلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي والمقبل لشهادة البكالوريا والذي يتراوح سنه ما بين (17-21) سنة الذي يمثل عينة بحثنا .

6) الدراسات السابقة:

6-1 الدراسات المتعلقة بالضغط النفسي:

6-1-1- الدراسات العربية:

- دراسة عبد الرحمن العيسوي 1974:

قام بدراسة استهدفت بوجه عام التعرف على ظروف التحصيل الأكاديمي لدى عينة طلاب الجامعة و كذلك ظروف الامتحانات و ما يصاحبها من مشاعر التوتر و القلق و أسبابه و اتجاهه الجدية و الاهتمام نحو الدراسة من قبل الطالب و معوقات الدراسة و صعوبتها و التعرف على مدى اتباع طلاب الجامعة لأسلوب التحصيل الجيد الذ ي يحصل عليه الطلاب في آخر العام و بالأسلوب الذي ينتهجه في الدراسة و التعرف على آراء الطلاب واتجاهاتهم الحرة ازاء الدراسة و الامتحانات و التحصيل .

(عبد الرحمن العيسوي , 1974 : 352)

-دراسة غريب عبد الفتاح 1990:

وهدفها هو دراسة انتشار الضغط النفسي بين طلاب دولة الامارات العربية و كانت عينة الدراسة مكونة (80 ذكور و 60 اناث) في جامعة الامارات العربية حيث وجد أن الاناث قد تحصلن على درجة أعلى في مقياس قلق الحالة من الذكور.

6-1-2- الدراسات الاجنبية:

- دراسة اريكس و رابكين:

وجدت هذه الدراسة أن 10% من المراهقين معظم من الاناث قد مروا بخبرات جنسية غير مرغوب فيها و قد يعكس ذلك مصدراهائلا من الضغط بالنسبة للآخرين في هذا الأمر كما تمثلت الاتجاهات الدينية نحو سلوك الجنسية المثالية نوعا من الضغط لدى المراهقين **(حسين فايد,2006 : 350)**

دراسة "كياش وبولي وبيرسن" kaiache et pole et persson:

قاموا بدراسة الضغط النفسي عند التلاميذ أثناء الامتحان ، وتوصلوا إلى أن الاسباب تكمن بصفة خاصة في الاحساس بالخوف بذلك تدور في ذهن التلميذ أفكار الفسل و يعتريه الرعب و الخوف من الرسوب و بالتالي تصبح نفسيته مضطربة و يتخيل له أنه غير مستعد فتتدهور حالته ولا يقوى على العمل إلا أنه في الحالات العادية لا يؤثر ذلك في أدائه.

(عبد الرحمان العيسوي ، 1988 : 315)

-دراسة "نيوبي" و"شليبش1997.Nwby "et Ichlebusch:

دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة و الاعراض السيكوسوماتية وكذلك الأكاديمي ، وتبين أن أحداث الحياة والمتطلبات اليومية ذات تأثير يؤدي إلى ظهور هذه الأعراض ، بينما لم تؤثر الضغوط على كل من الأداء الأكاديمي والامتحانات ، واتضح أن التأقلم مع الضغوط يعد عاملا قويا سواءا في ظهور الأعراض الانفعالية أو في الأداء الأكاديمي المنخفض ، كما كشفت الدراسة على أن النقص في التدعيم الاجتماعي قد يصاحبه وبشكل كبير في ظهور أعراض سيكوسوماتية لدى الطلاب.

(علي حسن وهبان، 2007 : 22)

2-6 – الدراسات المتعلقة بدافعية الانجاز :

6-2-1- الدراسات العربية:

1- دراسة رشاد عبد العزيز موسى 1990:

تناولت اثر المحددات السلوكية في الدافع للانجاز إذ تكونت العينة من 116 طالبا و طالبة من كليات مختلفة في جامعة الازهر ومن الدوافع التي استخدمها اختبار دافعية الانجاز الذي أعده "هرمانز" من أهم نتائج هذه الدراسة وجود ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متغير الدافعية للانجاز لصالح الذكور .

(محمد محمود بن يونس ، 2007 : 159)

6-2-2- الدراسات الاجنبية:

- دراسة ماهرتين و بانك :

التي توصلا فيها إلى أن الأفراد الذين يكون لهم دوافع النجاح أقوى من دوافع تجنب الفشل هم ذوي التحصيل العالي، بينما الأفراد الذين تكون دوافع تجنب الفشل لديهم أقوى من دوافع النجاح هم ذوي التحصيل المنخفض. **(نفس المرجع : 149)**

نستنتج من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالضغط النفسي أن اتجاهات وأراء الباحثين تختلف من باحث إلى أخر، فكل واحد منهم فسر وحلل الضغط النفسي حسب اتجاهه ونظريته ، حيث أن مؤشر الضغط النفسي يحدث نتيجة مجموعة من المؤثرات الداخلية والخارجية التي تطرأ لدى الفرد ، وأكدت بعض الدراسات أن المشكلات النفسية التي تحدث عند الفرد هي السبب الرئيسي للضغوط ، والبعض الاخر أكد أن العوامل المدرسية كالدافعية للإنجاز تعرض التلميذ لضغوط نفسية حادة، أما فيما يخص الدافعية للإنجاز فاختلفوا الباحثين في تحديده فكل واحد منهم يفسرة على حسب اتجاهه وأرائه.

تمهيد:

تعد ظاهرة الضغوط النفسية سمة انطبع بها العصر الحالي و ذلك لاختراقه معظم الميادين (كالدراسة ، العمل ، بيئة الجامعة) و ايضا يعد من المصطلحات القديمة التي تناولت بكثرة مجال العلوم الطبيعية بصفة عامة ، وفي مجال العلوم الانسانية بصفة خاصة ، كما ان العديد من الافراد يواجهون كثيرا من الظروف و الخبرات الضاغطة التي تهدد امنهم و استقرارهم و يجعلهم في حالة لا توازن ، و سنتطرق في هذا الفصل الى اهم العناصر المتعلقة بالضغط النفسي .

1-تطور تاريخي لمفهوم الضغط النفسي:

لا يمكن دراسة وفهم ظاهرة ما دون تحديد مفهومها أو تعريفها، حيث إن التعريف الدقيق للظاهرة والمفاهيم الاخرى المرتبطة بها يسهل من عملية فهمها ويساعد على قياسها والتعامل معها بفعالية و ايجابية و نظرا لشيوع مصطلح الضغط إذ يستخدم على نطاق واسع في مجالات مختلفة كالطب والفيزياء وعلم النفس والصحة النفسية وغيرها من المجالات ، فقد تعددت الآراء حول تعريفه ،ومن ثم لا يوجد تعريف جامع متفق عليه في تعريف الضغط.

(1993) المعنى الاشتقاقي للمصطلح إلى الاصل اللاتيني ويرجع سميثSmith، وهي تعني الصرامة، وهي تدل ضمنيا stictusفكلمة الضغط مشتقة من الكلمة اللاتينية والذي يعني Strengerالشعور بالتقتر وإثارة الضيق والذي يرجع في أصله إلى الفعل ، ومعنى هذا أن الضغط يشير إلى مشاعر الضيق والقلق الداخلي الذي Tightenيعني يشد يتعرض له الكثيرون في ظروف ما، ولقد اشتقت كلمة الضغط من الكلمة الفرنسية وهي تعني الضيق أو القمع والاضطهاد و التي يبدو أنها تدل ضمنيا على الحبس Stresseوالقيد و الظلم و الحد من الحرية.

وفي القرن الرابع عشر استخدم هذا المصطلح بطريقة أكثر عمومية ليصف المشقة أو الضيق أو الشدة ، واستخدمت هذه الكلمة في القرن السابع عشر ميلادي لتصف شدة والصعوبات الهندسية، غير أن العديد من الدعم و التأييد النظري لمفهوم الضغط استمر إلى أواخر القرن السابع عشر، فلقد كان هوكHookاليوم متأثرا بعمل المهندس "روبرت هوك" مهتما بتصميم الابنية مثل الجسور التي تتحمل حمولة ثقيلة و تقاوم قوى الطبيعة مثل الرياح و الزلازل دون أن تنهار، ومن ثم كتب هوك عن فكرة الحمولة أو العبء أو الحمل على البناء الذي من خلاله يظهر الاجهاد على هذا البناء، ويمكن للبناء أن ينهار و لذلك يكون الضغط هو استجابة النظام أو البناء للحمولة، ويكون ذلك مماثلا لإستجابة الضغط التي تصدر عن الكائن العضوي و التي تتبدى في المواجهة أو الهروب من الموقف الضاغط.

أو الضغط Force وفي أواخر القرن الثامن عشر يشير مصطلح الضغط إلى القوة أو التوتر أو الاجهاد، وفي القرن العشرين عرفت القواميس الاجنبية الضغط بأنه pressur

الضيق أو القوة.

وحديثا استخدمت الكلمة بوجه عام لوصف الاحداث الخارجية التي تؤدي إلى الشعور بالضيق وعدم الارتياح للفرد ، ولكن هذا الشعور يكمن وراءه التفسير والمعنى الذي يعطيه للفرد للحديث عن هذا التفسير هو الذي يحدد الحدث من حيث كونه ضاغطا أم لا .

(طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم حسين ، 2006 ، ص 16 ، 18)

2- مفهوم الضغط النفسي:

على الرغم من تعدد الكلمات المختلفة حول الضغط النفسي واختلاف التعاريف في صياغة مفهوم موحد يساهم في الكشف عن الابعاد المختلفة للضغوط وعليه سنحاول تقديم أبرز التعاريف التي حددت خصائص هذا المفهوم :

2-1- لغة :

يشير المعجم "الوجيز" إلى الاصل اللغوي لكلمة الضغط النفسي هو : ضغطه ضغطا عصره وزحمه ، والكلام بالغ في ايجازه وعليه شدد وضغط

(طه عبد العظيم حسين ، 2006 ، ص 16)

2-2- اصطلاحا :

ويعرف بيك (1976) Beek الضغوط النفسية على أنها استجابة يقوم بها الحي نتيجة لموقف يضغط على تقدير الفرد لذاته أو مشكلة ليس لها حل تسبب له احباط و تعوق إتزانه أو موقف يثير أفكارا عن العجز و اليأس و الاكتئاب.

(وليد السيد خليفة، مراد علي عيسى، 2008 : 128)

أما "كوكس" و"مكاي"" .Mackay Cox يعرفان الضغوط النفسية على أنها " تنشا من مقاومة الشخص للمتطلبات، وعندما يحدث اختلال أو عدم توازن في الاليات الدفاعية الهامة لدى الشخص وعدم التحكم فيها أي الاستسلام للأمر الواقع يحدث ضغطا وتظهر

الاستجابات الخاصة به وتدل محاولات الشخص لمواجهة الضغط في كلتا الناحيتين النفسية والفيزيولوجية المتضمنة حيل سيكولوجية ووجدانية على حضور الضغط.

(هارون توفيق الرشيد، 1999 : 20)

ويرى "حمدي علي الفرماوي" و"رضا عبد الله" أن الضغط النفسي في مستواه العادي هو المصدر المجدد للطاقة التكيفية لكل من العقل والجسم، فإذا كانت هذه الطاقة يمكنها احتواء المطلوب من الانسان مستمتعا بالاستثارة المتضمنة فيها فإن الضغط هنا يكون مرغوبا فيه، أما إذا كانت الطاقة غير مناسبة وغير متوافقة مع المتطلبات فإن الانسان يمر بحالة ضارة تبدو في شعوره بمستوى مرتفع أو زائد من الضغوط.

(حمدي علي الفرماوي، رضا عبد الله، 2009: 22)

يعرف "لازوراس" و "فولكمان" Lazuras et Folkman الضغط النفسي على أنه "العلاقة بين الفرد والبيئة، والتي يعتقد أنها ترهق أو تفوق طاقاته وتعرض سعادته للخطر. **(وليد السيد خليفة، مراد علي عيسى، 2008 : 128)**

نستخلص من هذه التعاريف أن الضغط النفسي يشير إلى تلك الاستجابة التي تواجه الإنسان وتهدد مستقبله ، وتحول توازنه النفسي إلى اضطراب مما يتطلب منه الكشف والتوافق مع المواقف الضاغطة .

3-انواع الضغط النفسي :

نستطيع القول بوجه عام أن الضغوط النفسية ليست بالضرورة شيئا سلبيا ، بل تكون في بعض الاحيان دافعا للإنجاز والأداء وعلى هذا الأساس يمكن أن نصنف الضغوط إلى نوعين وفيما يلي سنتطرق إلى هذه الأنواع :

3-1 – الضغوط الايجابية :

ترتبط بوجود درجة مناسبة من الضغط أو التوتر تدفع الفرد للعمل بشكل متتبع محققا لأهدافه. **(وليد السيد خليفة، مراد علي عيسى، 2008 : 137)**

فهي تزود الفرد بالطاقة التي يحتاجها حتى يكون أكثر إبداعا وإنجازا في أدائه وأكثر قدرة على إنجاز القرارات وحل المشكلات ، كالضغوط التي يشعر بها الطالب قبل

الامتحانات ، مما يجعله يذاكر بجد ويهتم بدروسه ويكمل واجباته في الوقت المحدد .
(طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم حسين ، 2006 ،ص 16 ،17)
والشكل التالي يوضح الضغوط الايجابية التي يواجهها الفرد في حياته .

الشكل رقم (1): يبين الاثار الايجابية للضغوط

المصدر: (قاسي اونيسة، 2014: 152)

2-3- الضغط السلبي :

هي ضغوط تؤثر سلبا على أداء الفرد الاكاديمي والمهني، وتعوقه على الانجاز والابداع ، وتؤدي به إلى سوء التوافق والاكتئاب والقلق والاحساس بالاحباط والعدوان على الاخرين ، وتظهر أثار هذه الضغوط في مظاهر سلوكية عدة مثل التغيب عن العمل، وكثرة الاخطاء والحوادث، وعدم الرضا الوظيفي و الاداء المنخفض وظهور نوع من الصراع داخل المدرسة وانتشار اللامبالاة والفوضى، وشعور الافراد بعدم الولاة للمنظمة، والصعوبة في تحقيق الفعالية المدرسية.

(طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين ، 2006 : 32)

وفي هذا الصدد يذكر **"الين "** أن تعرض الفرد للمواقف الضاغطة الصعبة يكون لها تأثير سلبي تجعل الفرد عاجزا على تحقيق أهدافه ، وعن التفاعل مع الأخرين ومن ثم ظهور الأعراض النفسية. **(وليد السيد خليفة ، مراد علي عيسى ، 2008 :ص 137)**

_ والشكل التالي يوضح الأثار السلبية للضغط النفسي

العوامل المسببة للضغط

نفسية	جسمية	اجتماعية	بيئية

استجابات غير صحيحة ، نقص القدرات

المهارات

نفسية	التفكير والخيال السلبي ، قلق ، اكتئاب ، ارق ، عدم التركيز
جسمية	ارتفاع ضغط الدم ، تقلص العضلات
اجتماعية	مشاجرات مع الاخرين ، توتر العلاقات الاجتماعية

الاثار طويلة المدى

نفسية	اكتئاب مزمن ، اضطراب الذاكرة ، تغيرات شخصية نفسية
جسمية	صداع مزمن ، ارتفاع ضغط الدم ، امراض القلب ، السمنة
اجتماعية	تعاطي وادمان العقاقير والكحول واضطراب العلاقات الانسانية

فوائد

عدم الانجاز ونقص الانتاجية في العمل

نقص الاحساس بالاشباع وعدم الرضا

شكل رقم (2) : يبين الاثار السلبية للضغوط النفسية

المصدر: (قاسي أونيسة،2014 :150)

ويرى "سوناخن" Sweaningen (1985) أنه يمكن تقسيم الضغوط حسب مدى استمراريتها مع الفرد إلى مايلي:

1-ضغوط مؤقتة: وهي الضغوط التي تحيط بالفرد لفترة وجيزة ثم تزول بزوال المواقف الضاغطة.

2-ضغوط مزمنة: وهي الضغوط التي تحيط بالفرد لفترة طويلة نسبيا مثل الآلام المزمة أو وجود الفرد في أجواء اجتماعية واقتصادية منخفضة ويعانون من ضغط بيئي مزمن بدرجة بدرجة اكبر من هؤولاء الذين يعيشون في أجواء اجتماعية واقتصادية مرتفعة.

وميز "موراي" بين نوعين من الضوط هما:

1-ضغط بيتاBeta strees: ويشير إلى دلالة الموضوع البيئية كما يدركها الافراد.

2-ضغط ألفا Alpha strees: ويشير إلى خصائص الموضوعات البيئية كما توجد في الواقع أو كما يظهرها البحث الموضوعي.

وقد قسم "لازارسي وكوهين" الضغوط إلى ثلاث مجموعات كما يلي:

1-الحوادث الجانحة:

وهي حوادث مفاجئة وعنيفة، ويمكن أن تؤثر على أعداد كبيرة من الاشخاص، مثل الحروب أو الكوارث الطبيعية بما فيها الزلازل والعواصف، وهذه الحوادث تؤثر على مئات الشعوب.

2-الضغوط الشخصية:

وهي أحداث قوية وشديدة تتطلب مواجهة تكيفية فعالة والفرق الرئيسي بين الضغوط الشخصية و الاحداث الجائحة هو أن الضغوط الشخصية تؤثر في عدد قليل من الناس ومن أمثلتها وفاة شخص عزيز أو فقد الوظيفة أو المرض العضوي أما الجائحة فتؤثر على عدد كبير من الناس.

3-الضغوط العامة:

ويمثل هذا النوع من الضغوط المشاحنات أو المضايقات اليومية وهي حوادث ذات شدة منخفضة ، لكنها تستمر أو تتكرر في الحياة اليومية وذلك مثل الانتقال إلى مكان العمل و العودة منه كل يوم ، ولا تفرض مثل هذه الحوادث تهديدا مباشرا في الحال لكن يبدو أن اثارها تصبح سلبية و تراكمية.

(وليد السيد خليفة، مراد علي عيسى، 2008: 139، 141)

نلاحظ من خلال ما سبق أن الضغط النفسي ينظر إليه من وجهين يكون إيجابي عندما يزود الفرد بالطاقة التي يحتاجها ويكون أكثر إبداعا وإنجازا في أدائه وأكثر قدرة على حل المشكلات ، ويكون سلبي عندما يؤثر على أداء الفرد ويؤدي به إلى سوء التوافق وظهور أثار للضغوط في مظاهر عديدة مثل الصداع والإحباط ، الأداء المنخفض ، الاكتئاب، كما نلاحظ أيضا كل باحث قسم الضغط حسب نظريته واتجاهه .

4- اسباب الضغط النفسي :

إن مسببات الضغط النفسي بصفة عامة يمكن تصنيفها إلى مسببات داخلية تتعلق بوظائف الأعضاء داخلية أو خارجية كالطبيعة الشخصية للفرد ، إذ أن ما يسبب الضغط يختلف من شخص لأخر .

وفيما يلي أهم هذه الاسباب :

4-1- الاسباب الاجتماعية :

حسب "هارون توفيق الرشيد" تلعب العوامل الاجتماعية دورا كبيرا في حدوث الضغط النفسي لدى الافراد ويختلف من حيث شدته ومصدره طبقا للوسط الاجتماعي الذي ينشا فيه الفرد ، كالفقر مثلا يعتبر من العوامل المسببة للضغط .

(هارون توفيق الرشيد ، 1996 : ص 15)

وكذلك البطالة ،التفاوت الحضاري والثقافي وقلة الرفاهية والوسائل التكنلوجية والضغط السكاني و قلة الخدمات .

4-2- الاسباب النفسية الانفعالية :

بحيث تلعب الأسباب النفسية الانفعالية دورا كبيرا في حدوث الضغط والانفعال في درجات معقولة يحمي الإنسان من الخطر ويعبئ طاقته للعمل لكن في حالات كثيرة قد

تتحول الى مصدر من مصادر الاضطراب في الحياة النفسية والاجتماعية للفرد بما فيها وظائفه البدنية و ما يرتبط بها من صحة او مرض .

4-3- الاسباب الصحية :

يرى "احمد نايل" أن الأسباب الصحية للضغط تظهر في نشاط الغدد وتضخم غدة الادرينالين بشكل خاص ويتزايد افراز الادرينالين منها عندما تواجه ضغوطا أو مشكلات خاصة ، ونتيجة لهذا النشاط الغير عادي في افرازات الادرينالين تتحول الانسجة إلى جلوكوز يمد الجسم بالطاقة التي تجعله في حالة تأهب دائم فالمرض يعتبر مصدرا اساسيا للضغط النفسي و يعتبر أيضا نتيجة منطقية للشعور بتزايد الضغوط .

(احمد نايل العزيز ، 2009 : ص 34)

4-4- الاسباب الكيميائية :

يشير "عبد الهادي مصباح" إلى أن المواد الكيميائية بما في ذلك المواد المخدرة سبب من أسباب اصابة الشخص بالضغط النفسي ، وأن المادة المخدرة تؤدي الى تغيرات في المزاج فيصبح متوترا وقلق . **(عبد الهادي مصباح ، 2001 : ص 30)**

نستخلص مما سبق أن الأحداث السلبية والمفاجئة والخارجة عن السيطرة أو الغامضة أو تلك الأحداث التي تمس المهام المركزية في حياة الفرد كلها أسباب للضغط التي من الممكن التحكم فيها وادراكها .

5- اثار الضغط النفسي :

لقدت بينت العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية والصحة النفسية والجسمية قدرة الفرد المعرفية والإدراكية ، فعندما تترك الضغوط النفسية دون مواجهة أو دون ممارسات يمكن أن تترك أثار سلبية قد تكون مهددة ومدمرة أحيانا لحياة الفرد .

وفيما يلي نبرز أهم هذه الأثار :

5-1- الاثار النفسية:

حسب "نوابسة "عندما تقع الضغوط النفسية على الفرد بشكل كبير فإن تأثيرها عليه قد يصل إلى حالة عدم الاستمتاع بالحياة وتظهر لديه الأعراض التالية :

- التوتر المستمر الناتج عن عدم القدرة على الإسترخاء

- قد تظهر لدى الفرد الوساوس والسلوكيات القهرية
- يظهر لديه القلق الدائم والحساسية الزائدة
- نوبات انفعالية مع عدم القدرة على التحكم في السلوك
- الاكتئاب والاحباط والعجز و نوبات من الخوف والهلع ، وقد يصبح كثير البكاء
- الاهمال وعدم الاكتراث بحياته الخاصة وخططه المستقبلية
- الشعور بعدم الكفاءة والقيمة ، وتدني مفهوم الذات وتقديرها
- كما تظهر لديه اضطرابات الأكل التي تتمثل في فقدان الشهية أو زيادة الشهية

(فاطمة عبد الرحيم نوابسة ، 2009 ، ص 21 ، 22)

2-5- الأثار السلوكية :

تظهر الأثار السلوكية في الأعراض التالية حسب "الفرماوي " و "رضا عبد الله "فيما يلي :

- اضطراب في الكلام : يبدو على الإنسان مظاهر الإضطراب في الكلام مثل التلعثم ، التأتأة
- نقص الميل أو الحماس : يتخلى الإنسان عن أهدافه الحياتية ، ويتوقف عن ممارسة هوايته وقد يتخلص من امتعته وممتلكاته .
- يزداد التغيب عن العمل : يميل الإنسان إلى التأخر عن العمل شيئا فشيئا
- انخفاض مستوى الطاقة : ينخفض ميل الإنسان إلى الأداء مع شعوره بالعجز وعدم وجود طاقة محركة له .
- تزايد الشكوك : يلقي الإنسان اللوم على الاخرين كثيرا نتيجة شكوكه حتى يفهم من حوله من أقارب وزملاء .
- تجاهل للمعلومات الجديدة: يميل الفرد إلى الرفض المستمر للمعلومات أو الضغوط أو التعليمات الجديدة.
- إعادة توزيع الأدوار عن الأخرين : يزداد ميل الإنسان إلى إعادة رسم الحدود مع الناس
- حل المشكلات بشكل بدائي: يتبنى الفرد حلول للمشكلات الغير الموضوعية ويتخلى عن محاولة البحث بعمق عن جذور المشكلة.

(حمدي علي الفرماوي ، رضا عبد الله ، 2008 ، ص 37، 38)

5-3- الاثار المعرفية :

تؤثر الضغوط النفسية على البناء المعرفي للفرد ومن ثم فإن العديد من الوظائف العقلية تصبح غير فعالة وتظهر هذه الأثار في الأعراض التالية :

- نقص الانتباه وصعوبة التركيز وضعف قوة الملاحظة.
- تدهور الذاكرة حيث تقل قدرة الفرد على الاستدعاء والتعرف وتزداد الأخطاء.
- عدم القدرة على اتخاذ القرارات ونسيان الأشياء.
- فقدان القدرة على التقييم المعرفي الصحيح للمواقف.
- ضعف قدرة الفرد على حل المشكلات وصعوبة معالجة المعلومات.
- التغيرات الذاتية السلبية التي يتبناها الفرد عن ذاته وعن الاخرين.
- اضطراب التفكير حيث يكون النمط الجامد هو السائد لدى الفرد بدلا من التفكير الابتكاري.

(طه عبد العظيم حسين ، سلامة عبد العظيم حسين ، 2006 ، ص 44)

5-4-الاثار الجسدية :

حسب "الصيرفي" تمتد نتائج تزايد الضغوط على الفرد لتحدث بعض الأثار السلبية الضارة على سلامته البدنية ، ومن أهم الأمراض الجسدية التي يمكن أن يعانيها هي : الصداع، قرحة المعدة ، السكري ،أمراض القلب، ضغط الدم.

(محمد الصيرفي ، 2008 ، ص 132)

5-5- الاثار الفسيولوجية :

إن هذه الأثار تؤثر سلبا على النواحي الفسيولوجية للفرد ،فلأحداث والظروف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد تحدث تغيرات في وظائف الأعضاء وافرازات الغدد وفي الجهاز العصبي ، وتتمثل هذه الأثار فيما يلي:

- افراز كمية كبيرة من الأدرينالين في الدم مما يؤدي إلى سرعة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم و التنفس وزيادة نسبة السكر في الدم واضطراب الأوعية الدموية.

- ارتفاع مستوى الكولسترول في الدم مما قد يؤدي تصلب الشرايين و الأزمات القلبية.

- اضطرابات في المعدة والامعاء.

-الشعور بالغثيان والرعشة.

-جفاف الفم واتساع حدقة العين وارتعاش الاطراف.

(طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين ، 2006 :46)

نلاحظ من خلال ما سبق أن شدة الضغط والتعرض المتكرر له يؤدي إلى ظهور الكثير من التأثيرات السلبية على شخصية الفرد ، وهذه الاخيرة تظهر في جوانب مختلفة من حياة الفرد ويمكن أن تكون ايجابية تدفع الفرد إلى الاجتهاد والمثابرة والعمل وتجعله يبذل جهدا مما يزيد من دافعيته ومستوى الأداء.

6- نظريات الضغط النفسي :

بعدما تناولنا أهم العناصر الهامة المتعلقة بالضغط النفسي سنحاول التعرف على أهم النظريات المفسرة له والتي تعددت بتعدد العلماء والباحثين ومن اهمها ما يلي :

6-1- النسق النظري لسبيلبرجر(Spielberger 1972:

تعتبر نظرية "سبيلبرجر" في القلق مقدمة ضرورية لفهم الضغوط عنده، فقد أقام نظريته في القلق على أساس التمييز بين القلق كسمة والقلق كحالة ويقول أن للقلق شقين سمة القلق أو القلق العصابي أو المزمن وهو استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية وقلق الحالة هو قلق موضوعي أو موقفي يعتمد على الظروف الضاغطة وعلى هذا الاساس يربط سبيلبرجر بين الضغط و قلق الحالة ، ويعتبر الضغط الناتج ضاغطا مسببا لقلق الحالة ويستبعد ذلك عن القلق كسمة حيث يكون من سمات شخصية الفرد القلق أصلا.

كما إهتم "سبيلبرجر" بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة يجب تقييمها على أنها خطيرة أو مهددة فتصبح سببا لحدوث القلق، كما يميز بين مفهوم الضغط ومفهوم التهديد من حيث أن الضغط يشير إلى الاختلافات في الظروف والأحوال

البيئية التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي أما كلمة تهديد فتشير إلى التقدير والتفسير الذاتي لموقف خاص على أنه خطير أو مخيف.

(وليد السيد خليفة، مراد علي عيسى ، 2008 :152 ، 153)

6-2- النسق الفكري لهنري موراي Murray:

ينفرد موراي بين منظري الشخصية بعمق الفهم للديناميات التي تحدث في داخل الكائن الحي البشري من أجل لحظة انبثاق ولحظة التكيف واحداث التوازن النفسي ويتسم منهجه بالدينامية النفسية ، ومصطلحاته مفعمة بالحيوية ومليئة بالحركة.

ويصل موراي إلى مستوى عال من الدينامية النفسية عندما يتعرض لمفهوم الحاجة و مفهوم الضغط ويعتبرهما مفهومان مركزيان ومتكافئان في تفسير السلوك الانساني ويعد الفصل بينهما تحريفا خطرا، كما يلتقي كل من الضغط و الحاجة في حوار دينامي يظهر في مفهوم الثيما و الذي يعني به موراي "وحدة سلوكية كلية تفاعلية تتضمن الموقف الحافز والحاجة" وفي هذه الاثناء قد يحدث أن ترتبط بعض الحاجات في اشباعها ببعض المواقف أو بعض الاشخاص وحينما يحدث ذلك فإنه يظهر مفهوم تكامل الحاجة الذي يعبر به موراي عن الاستعداد الموضوعي أي أنه حاجة إلى نوع معين من التفاعل مع شخص معين أو موضوع معين، وهي دينامية التفاعل بين الضغوط و الحاجات ؟ ومتى تصبح الحاجات والضغوط. **(هارون توفيق الرشيدي، 1999 :57)**

6-3- النسق النظري لهانزسيلي:(Selye 1946) :

كان سيلي بحكم تخصصه كطبيب متأثرا بتفسير الضغوط تفسيرا فسيولوجيا ، كما يعتبر أن أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغط هدفها المحافظة على الكيان والحياة ، وحدد "سيلي" ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط وأطلق عليها "أعراض التكيف العامة"وهي:

-الفزع: وفيه يظهر الجسم تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئي للضاغط ونتيجة لهذه التغيرات تقل مقاومة الجسم.

-المقاومة: وفيها يحاول الفرد مقاومة مصدر التهديد بكل ما يملك من طاقة نفسية و جسمية ليعود الجسم إلى حالة الاتزان.

- الاجهاد: وفيها تستنزف طاقة الفرد ويصبح عرضة للإصابة بالأمراض.

وقد قدم سيلي رسما توضيحيا لنظريته يوضح الشكل التالي كيفية حدوث الضغوط.

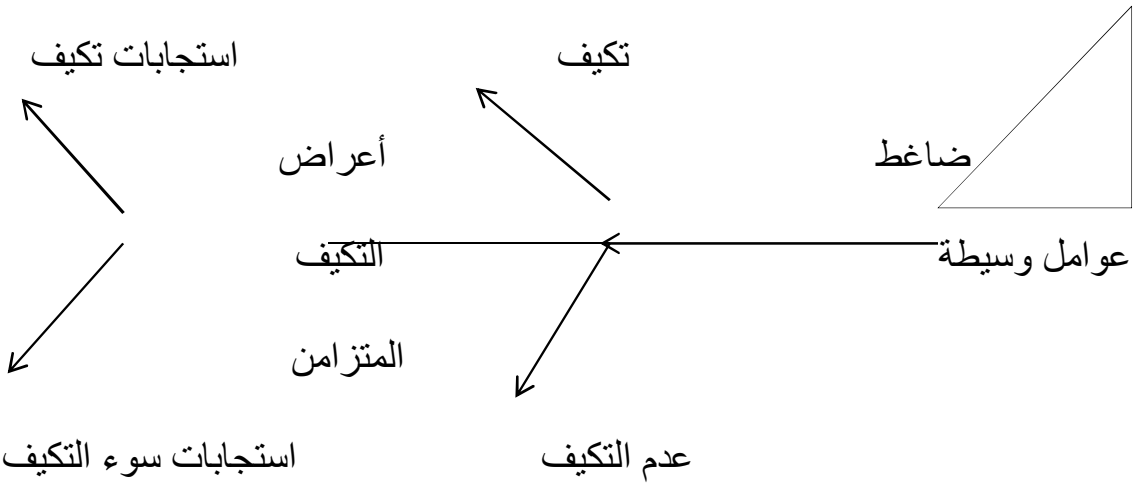

الشكل رقم (3) : يمثل رسم تخطيطي يوضح كيفية حدوث الضغوط طبقا لنظرية سيلي

المصدر: هارون توفيق الرشيد

6-4- نظرية التحليل النفسي:

يرى "طه عبد العظيم حسين" أن هذه النظرية التي على رأسها "فرويد" الذي يرى أن الانا يعمل على حفظ الذات من العوامل والمثيرات الداخلية والخارجية المهددة له إما بالعدوان أو الهروب منها أو التكيف معها.

فالزيادة في الضغط النفسي يولد الاحساس بالألم وانخفاضه يؤدي إلى الاحساس باللذة، والانا بطبيعته يسعى دائما لتحقيق اللذة وتجنب الألم، إذ أن خبرات الطفولة هي الأساس في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، فالفرد حينما يتعرض لمواقف ضاغطة ومؤلمة يسعى إلى تفريغ انفعالاته السلبية الناتجة عنها عبر ميكانيزمات الدفاع اللاشعوري، وعلى هذا الأساس فالقلق والخوف أو أي انفعالات سلبية أخرى تكون مصاحبة للمواقف الضاغطة التي يمر بها

الفرد ويتم تفريغها بصورة لاشعورية عن طريق الكبت أو الانكار وغيرها من ميكانزمات الدفاع.

(طه عبد العظيم حسين، 2006 : 78)

نستخلص من خلال عرضنا لهذه النظريات أنها قد ألمت بكل مسببات الضغوط النفسية ولكل واحدة تتسم بمفهوم خاص للضغط وذلك حسب اتجاهاتها واهتماماتها، بحيث يرى سبيلبرجر أن السمات عامل مهم ومؤثر في الضغوط النفسية في حين كشف هانز سيلي عن ديناميكية البيئة الجسمية والفسيولوجية والضغوط بحيث تنشأ حالة الانضغاط من فشل المقاومة و احداث الانهيار، أما موراي فيرى أن المتغيرات البيئية و الاشخاص الذين يعيقون تحقيق أهداف الأفراد هي الضغوط كما يفسرها الفرد، في حين ترى مدرسة التحليل النفسي أن الزيادة في الضغط النفسي يولد الاحساس بالألم وانخفاضه يولد اللذة والانا يعمل على حفظ الذات.

خلاصة الفصل :

لقد تناولنا في هذا الفصل مفهوم الضغط النفسي الذي هو بمثابة استجابة نفسية فيزيولوجية غير تكيفية اتجاه مواقف الحياة ، والتي يختلف الافراد في ادراكها على انها احداث ضاغطة ام لا ، وقد تعددت الآراء و تعريفات الضغط لكثرة النظريات المفسرة له ، كما أن للضغط أنواع و أسباب و أثار عدة تنجم عنه وبالتالي تؤدي به إلى الاحباط وإعاقة اتزانه والعجز والاحباط والاكتئاب.

تمهيد :

كثير ما نتساءل عن المصدر الذي يوجه سلوكنا ويؤدي بنا إلى البحث والسعي في سبيل تحقيق وإشباع أهدافنا والمثابرة والاهتمام وحب الاستطلاع وما وراء ذلك التوتر النفسي والفيزيولوجي الداخلي الذي يعمل التخفيف من حدة الخلل و إعادة التوازن للسلوك و النفس بشكل عام ، والذي تم تفسيره من طرف العلماء و الباحثين في علم النفس وإعطائه مصطلح الدافع ، وإذا ما وصل الامر غلى الرغبة في الأداء الجيد و تحقيق النجاح والتفوق والتخطيط للمستقبل من أجل تحقيق طموحات وأهداف الفرد فيطلق عليه مصطلح الدافع للإنجاز .

وكما تساعدنا دراسة الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل ، فإذا عرفنا دوافع شخص ما فإننا نستطيع أن نتنبأ بسلوكه في ظروف معينة .

وفي هذا الفصل سنتطرق أولا إلى الدافعية، مفهومها ، المفاهيم المتعلقة بها، وتصنيفها، ثم الدافعية للإنجاز وفيها مفهومها ، وأنواعها ومكوناتها، وأهميتها والعوامل المسببة في الدافعية للإنجاز ونظرياتها ومقاييسها.

اولا: الدافعية:

1-تعريف الدافعية:

يعرف "محمد بني يونس" الدافعية في معنيين هما :

المعني الأول: الدافعية عبارة عن منظومة العوامل المحددة لسلوك الفرد أي بمثابة محددات السلوك.

المعني الثاني: الدافعية عبارة عن استثارة النشاط السلوكي للفرد أي بمثابة منشط للأداء.

(محمد محمود بني يونس، 2006 : 134)

أما "عبد اللطيف وحيد" فيعتبر أن الدافعية عبارة عن عامل داخلي يثير سلوك الفرد ويوجهه ويحقق فيه التكامل ، ولا يمكن ملاحظته مباشرة وإنما نستنتجه من السلوك أو نفترض وجوده حتى يمكننا من تفسير هذا السلوك .

(أحمد عبد اللطيف ، 2001 : 79)

أما "يونغ" فيعرف الدافعية من خلال المحددات الداخلية بأنها عبارة حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه غلى تحقيق هدف معين. **(المطيري، 2005 : 78)**

كما يعرفها " مروان أبو حويج" على أن الدافع هو الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه و غاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن في بيئته الخارجية.

(مروان ابو حويج ، سمير ابو معنى ، 2004: 143)

نستنتج من هذه التعاريف أن الدافعية هي عبارة عن مجموعة من المحددات التي توجه سلوك الافراد نحو أهداف معينة من أجل تحقيق التكيف في البيئة الخارجية.

2- المفاهيم المتعلقة بالدافعية:

نجد تعدد واختلاف كبير من طرف الباحثين في الاتجاهات والمقاربات المستخدمة كمرادفات لمصطلح الدافعية ومن بينها : الرغبة ، الحاجة ، الميل ، الباعث ، الدافع.

-الحاجة :الحاجة هي الشعور بالنقص أو العزو بسبب التغيرات الداخلية الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية. **(محمد حافظ حجازي ، 2006 : 162)**

فالحاجة إذن هي شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين ، فهي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي والتي تحفز طاقته و تدفعه إلى الاتجاه الذي يحقق إشباعها .

-الحافز: يشير الحافز إلى العمليات الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين ، وتؤدي بالتالي إلى اصدار السلوك. **(محي الدين احمد حسين ، 1988: 78)**

إذن الحافز يعتبر أقل عمومية من مفهوم الدافع ، حيث يستخدم مفهوم الدوافع للتعبير عن الحاجات البيولوجية والاجتماعية في حين مفهوم الحوافز يقتصر عن الحاجات البيولوجية فقط .

- الهدف: هو ما يرغب الفرد في الوصول إليه أو الحصول عليه ، ويشبع دوافعه في نفس الوقت. **(حسين ابو رياش ، 2006 : 16)**

-الانفعال: يعرفه "ماكليلاند" على أنه اضطراب حاد يشمل كل جوانب الفرد حيث يؤثر في سلوكه وخبراته الشعورية والوظائف الفيزيولوجية الداخلة وينشأ في الاصل عن مصدر نفسي. **(عبد اللطيف محمد خليفة ، 2006 : 97)**

-الباعث: هو الموضوع الذي يهدف إليه الكائن الحي ويوجه استجاباته سواءا في اتجاهه أو بعبدا عنه ومن شانها أن تعمل على إزالة الضيق أو التوتر الذي يشعر به الفرد .

(سامي محمد ملحم ، 2010 : 458)

فالباعث يشير إلى محفزات البيئة الخارجية المساعدة على تنشيط دافعية الافراد ، سوآءا تأسست على أبعاد فيزيولوجية أو اجتماعية ، أي أن الحاجة هي عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه ، ويتوقف ذلك على ما يمثله الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه من قيمة .

والحاجة تنشأ لدى الكائن الحي نتيجة حرمانه من شيء معين ، ويترتب على ذلك أن ينشأ الدافع الذي يعبئ طاقة الكائن الحي ، ويوجه سلوكه من أجل الوصول إلى الباعث (الهدف) وذلك كما يوضح في الشكل التالي:

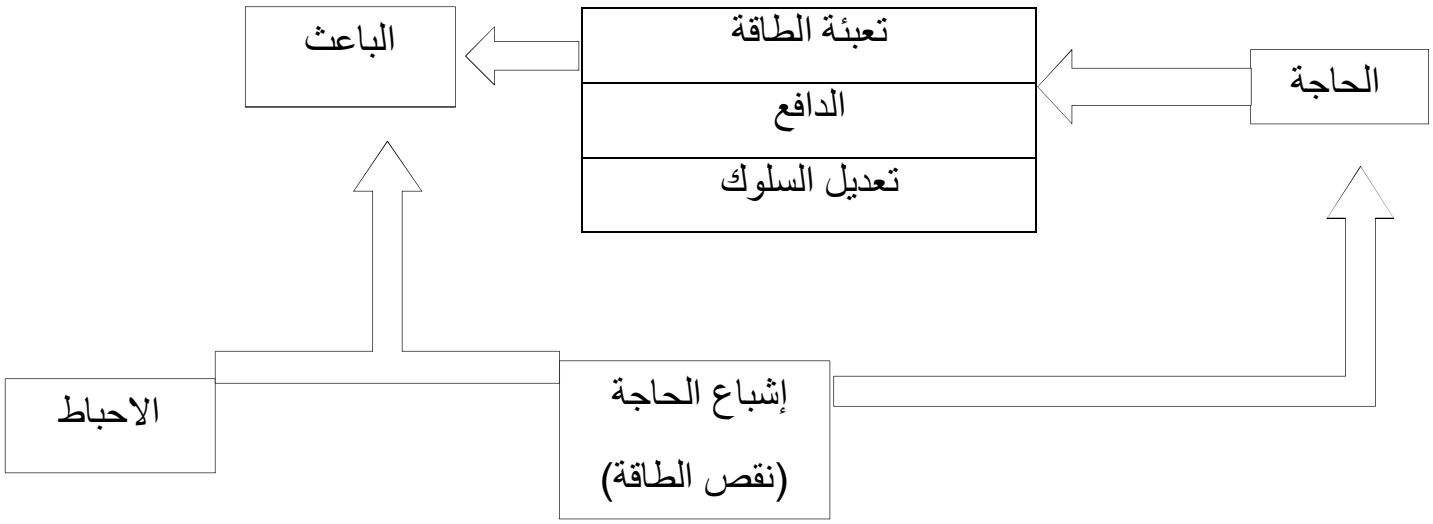

شكل رقم (4): العلاقة بين مفهوم الحاجة والدافع والباعث

المصدر : (عبد اللطيف محمد خليفة ، 2000 : 85)

3- تصنيف الدوافع:

باعتبار أن الانسان أكثر الكائنات تعددا للدوافع وتنوعها فليس من السهولة تصنيف الدوافع على أساس السلوك الصادر عنها لأن أحد هذه السلوكيات قد تؤدي إلى أنواع كثيرة تختلف باختلاف الافراد ومن هذه الدوافع ما يلي :

3-1- الدوافع الفطرية المكتسبة :

أ/ الدوافع الفطرية: وهي الدوافع التي تنتقل عن طريق الوراثة ، وبالتالي ليس للفرد فظل فيها ولا يمكن اكتسابها كالجوع والعطش ، أما الدوافع التي تأتي عن طريق النشاط التلقائي للفرد سوءا بتعلمها أو تقليدها نتيجة لمشاهدتها فتأتي إذن عن طريق الخبرة المباشرة أو بواسطة الممارسة والتدريب أو التعلم : كدوافع إلى الشفقة أو الشعور بالنقص أو الميل إلى أمور معينة. **(عبد الرحمان عوض أبو الهيجاء ، 2009 : 136)**

ب/ الدوافع المكتسبة: وهي الدوافع التي يكتسبها ويتعلمها الانسان أثناء التنشئة الاجتماعية مثل الخوف ، التدخين ، أو الادمان على المخدرات ، ومن الدوافع التي يركز عليها علماء

النفس نجد الفضول وحب الاستكشاف و النوم وتجنب الالم بحيث تثير الدوافع في النفس الشعور بالتوتر وحالة جسمية تؤدي إلى إثارة السلوك في ظروف معينة تستمر حتى تنتهي حالة التوتر. **(ياسمين عبد الغفور ، 2014 : 32)**

3-2- الدوافع الشعورية و اللاشعورية:

ا/ الدوافع الشعورية : وهي الدوافع التي يشعر الفرد بوجودها وذلك عن طريق الهدف الذي يرمى إليه كرغبة مثلا في السفر إلى بلد معين.

ب/ الدوافع اللاشعورية: وهي دوافع لا يحس الفرد بوجودها أو لا هدف لها مثلا كدوافع الانانية أو الغرور أو الكره ، ونجد عند اناس لا يشعرون بوجود هذه الخصال لديهم بل ينكرون وجودها كالعدوانية مثلا في موقف ياتي من خارج الفرد سواءا كان مادي أو اجتماعي يستجيب الدافع ، فالطعام باعث يستجيب للجوع ، والماء باعث يستجيب له دافع العطش وهكذا ، فالدافع قوة داخلية عند الفرد أما الباعث فهو قوة خارجية لكنه تؤثر فيه وتحفزه. **(فتحي محمد موسى ، 2010 : 55)**

نستخلص من هذه التصنيفات أن الدافعية متنوعة ومتعددة فمنها دوافع فطرية أي وراثية يتعلمها ويكتسبها من خلال نشاطه الذي يمارسه في البيئة التي يعيش فيها ، وهناك أيضا دوافع مكتسبة يكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية ، وهناك دوافع شعورية حيث يشعر بها الإنسان وله هدف يسعى إليه من خلالها.

كما نجد ايضا "بني يونس" قسم الدافعية إلى عدة اقسام وهي كالتالي :

1/ الدوافع الداخلية للفرد:

وهي تمثل سعي الفرد نحو القيام بشيء معين لذاته فهي دوافع تحقق الذات للشخص من خلال استجابات مختلفة ، كما أنها تقف وراء الانجاز المتميزة والابداعات البشرية والسلوك ومن هذه الدوافع ما يلي:

- دوافع الفضول: وتعرف أيضا بحب الاستطلاع وتمثل ميل الشخص ورغبته في استكشاف معالم البيئة المحيطة به والوقوف على جوانبها الغامضة.

- **دوافع الكفاءة:** ونعني بها استخدام الكائن الحي لقدراته ووظائفه الادراكية والحركية بأفضل شكل ممكن أي استخدامها بكفاءة عالية.

- **دوافع الإنجاز:** ويقصد بها محاولة الشخص المحافظة على درجة عالية من الأداء وذلك حسب قدراته في كل الأنشطة التي يمارسها والتي يحقق بها معايير التفوق على قدراته.

2/ الدوافع الخارجية الاجتماعية:

بحيث تنشأ هذه الدوافع نتيجة علاقة الفرد بالأخرين ومن ثم تدفعه للقيام بأعمال معينة قصد ارضائهم للحصول على تقديرهم ، أو تحقيق دفع مادي أو معنوي ومنها مايلي:

- **دوافع الانتماء:** حيث تمثل هذه الدوافع حاجة الفرد إلى الانتماء إلى غيره من الافراد ، فإذا كان الإنسان اجتماعي بطبعه فهو بحاجة دائمة إلى الولاء للجماعة والانتماء لها.

- **دوافع التنافس والسيطرة:** يظهر دافع السيطرة بشكل واضح بين افراد الجماعات المختلفة فالأطفال يتنافسون فيما بينهم في البيت والمدرسة ويحاول الطفل في الجماعة أن يتفوق على زملائه، وأن يسيطر عليهم ، كما يتنافس الكبار من أجل الحصول على المال أو الشهرة وتولي المناصب العليا.

- **دوافع الاستقلال عن الاخرين:** بحيث تمثل هذه الدوافع رغبة الشخص الملحة وحاجته لعمل المهام المطلوبة منه بنفسه وتظهر ملامح الاستقلالية خاصة عند الأطفال الصغار في رغبتهم عدم الاعتماد على الوالدين وكذلك المحيطين بهم وتزداد الاستقلالية وضوحا مع التقدم في العمر.

- **دوافع الاستهلاك:** وهي الدوافع التي يسعى بها الفرد للإشباع الفعلي للدافع ذاته.

وتقسم الدوافع أيضا وفقا لمصدرها إلى ما يلي :

- **دوافع الجسم:** وتتمثل في دوافع الجوع والعطش والجنس.

- **دوافع الإنجاز الذاتية:** ويقصد بها تطبيق معايير الداخلية أو الشخصية في موقف الإنجاز.

- **دوافع الإنجاز الاجتماعية:** وهي تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية أي مقارنة أداء الفرد مع الاخرين.

(محمد محمود بني يونس ، 2007 : 83)

ومن التقسيمات لأنواع الدافعية نجد تصنيف الدوافع طبقا لنظرية "ماسلو" في الدافعية لاإنسانية و هي كالتالي.

- **حاجات فيزيولوجية:** وتتمثل في الطعام ، الجنس ، الهواء ، الماء ، السكن ، الراحة.

- **حاجات الامن والسلامة:** وهي الحاجة إلى بيئة امنة وخالية من الاضرار المادية والنفسية.

- **حاجات الانتماء والميول:** وتتمثل في الحاجة القبول من طرف الاخرين.

- **حاجات تحقق الذات:** حاجة الفرد لأن يحقق ذاته وذلك من خلال استغلال كافة قدراته وامكاناته. **(جمال الدين لعويسات، 2003: 40)**

يمكن القول أن كلا هذه الدوافع المذكورة سابقا ذات أهمية بالغة في حياة الفرد فمنها تولد في الانسان أي بالفطرة ، ومنها ماهي مكتسبة أي يكتسبها الإنسان سواءا عن طريق التربية والتعلم أو عن طريق احتكاكه بالأخرين في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه أو الاسرة .

ثانيا- مفهوم الدافعية للإنجاز:

1-تعريف الدافعية للإنجاز:

نظرا لأهمية موضوع الدافعية نجد اختلافات في التعاريف المتناولة لهذا الموضوع وذلك حسب التوجيه والاطار الخاص بكل باحث و هي :

تعرفها" رجاء محمود أبو علام" بأنها "حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى مجدد من التفوق".

أما "حسين الداهري" فيعرف الدافعية للإنجاز على" أنها تتمثل في انجازات الطالب سواءا كان ذلك جيدا أو ضعيفا ويؤثر ذلك على تعلمه".**(حسين الداهري ، 2008 : 162)**

ويعرفها " ماكليلاند" "بأنها الاداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز والتوق ، أو هي ببساطة الرغبة في النجاح".

(مصطفى حسين باهي، و امينة ابراهيم شلبي،1999: 23)

أما " عبد الغفار" فيعرف الدافعية للإنجاز بأنها " تهيؤ ثابت نسبيا في الشخصية يحدد سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الاشباع ، وذلك في المواقف التي تتضمن تقويم الاداء في ضوء محدد للامتياز ويقاس بالاختبار المستخدم في الدراسة. **(محمد جاسم محمد ، 2004: 208)**

نستنتج من التعاريف السابقة أن الدافعية للإنجاز مفهوم يشير إلى استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل بغية الوصول الى النجاح والتفوق ومنافسة الأخرين في ضوء مستوى معين للامتياز .

2- أنواع الدافعية للإنجاز:

تنقسم الدافعية لعدة أنواع متنوعة وذلك لتنوع الباحثين فكل واحد منهم قسمها إلى عدة أنواع حسب اتجاهه بحيث ميز "فيروف و شارلز سميث" بين نوعين من الدافعية وهي كما يلي:

2-1- الدافع للإنجاز الذاتي:

يرى "فبروف" أن المحرك لدافع الإنجاز الذاتي ينبع من داخل الفرد ، ويخضع لمقاييس شخصية يحددها الفرد لنفسه معتمدا على خبراته في سن مبكرة حيث يجد لذة في الإنجاز والوصول إلى الهدف. **(محمد جاسم محمد ،2004: 311)**

2-2- الدافع للإنجاز الاجتماعي:

وهذه الدوافع تتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية أي مقارنة أداء الفرد بالأخرين. كما أنها تتركز على الانجازات المستقبلية والنجاح في المستقبل. **(محمد محمود بني يونس، 2007: 22)**

نستنتج أن للدافعية عدة أنواع وتختلف باختلاف الباحثين والعلماء فمنها الدوافع الذاتية تنبع من ذات الفرد مستندة بذلك على خبرته من أجل الوصول إلى الهدف ومنها دوافع للإنجاز الاجتماعية تحتوي على تطبيق المعايير الاجتماعية.

3- مكونات الدافعية للإنجاز:

للدافعية للإنجاز عدة مكونات نذكر منها ما يلي:

-الدافع المعرفي: يتمثل هذا الدافع في الرغبة في المعرفة والفهم والاتقان وحل المشكلات و لربما كان من أهم الدوافع التي عولجت لحد الان لارتباطه بالتعلم المدرسي.

(سامي سلطي عريفج ، 2000: 153)

-دافع الانتماء: يتمثل هذا الدافع في الاقتراب والاستماع ، يتعاون مع شخص اخر ويتمسك به ويحتفظ بالولاء به ، ونجد هؤلاء الاشخاص الذين لديهم دافع الانتماء يتمسكون بالمشاعر الانسانية والانتماء للجماعة والاعمال التي تتطلبها الجماعة والاداء من خلال الجماعة ويرتبط دافع الانتماء من خلال تشجيع التعاون وتقليل عملية التنافس.

(خليل المعابطة ، 2000: 153)

-دافع الحاجة إلى تقدير الذات: تتطلب هذه الحاجة إلى جانبين أساسين هما : أحدهما الرغبة في القوة وتحقيق الإنجازات الكبيرة والثقة بالنفس والحرية والاستقلال ، والثانية فتتمثل في الرغبة في العظمة والشهرة وأن يكون الفرد في موضع اهتمام الأخرين وتقديرهم.

(حسن فايد ، 2004 : 198)

من مكونات الدافعية للإنجاز تلك التي ذكرها "موراي" Murray " والمتمثلة فيما يلي:

- **الطموح:** هي الرغبة في الوصول إلى الأهداف المسطرة وبذل الجهد اللازم لذلك.
- **المثابرة :** و تتمثل في الجهد والاجتهاد و السرعة في إنجاز العمل .
- **الاتجاه نحو المستقبل:** ويتمثل في التخطيط المكثف للمستقبل.
- **السيطرة :** الحاجة إلى السيطرة على البيئة واقناع الأخرين وقيادتهم وتوجيههم .

- **الاستقلالية الفردية :** أن يكون الفرد مسؤولا أمام نفسه والاخرين وأن يتحمل نتاج عمله ويوظفها بمسؤولية أكبر .

- **الرغبة في إعادة التفكير في العقاب:** وهو تحقيق كل ما هو صعب والتغلب على الضعف و تخطي العقبات. **(نادر فهمي الزيود ، 1989 : 35)**

نستخلص مما سبق أن الدافعية للإنجاز تتكون من عدة مكونات حيث كل مكون يتبع ويكمل مكون آخر مما يجعلها منظمة و متسقة في ذاتية الفرد .

4- أهمية الدافعية للإنجاز:

تعد الدوافع في ذاتها هدف تربوي تنشده النظم التربوية حيث اتفق علماء النفس بوجه عام على أنه لابد من وجود دافع لكي يتعلم الإنسان سوآءا أكان الهدف شعوريا أم غير شعوري ، إذ أنه لا يمكن التعلم دون وجود دافع وتتلخص أهمية الدافع حسب "الداهري" فيما يلي: 1- الدوافع

مثيرة للطاقة والنشاط: فالدوافع هي التي تزود السلوك بالطاقة المحركة وتثير النشاط، لهذا يمكن القول بأنه لا سلوك دون دوافع ، فالفرد الشبعان لن يبحث عن الطعام .

2- الدوافع توصل الإنسان إلى تحقيق أهدافه: حيث تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك وتوجيهه نحو الهدف ، و الهدف النهائي هو تحقيق التوازن وخفض التوتر والهدوء ، واستقرار وتحريك الطاقات الكامنة المثيرة للقلق لدى الإنسان.

3- الدوافع هي وسيلة تعلم الكائن الحي التوافق مع نفسه ومع البيئة : فالدوافع أساسية لاكتساب السلوك والخبرات والعبارات والمعرفة وتطور السلوك وترقيته.

4- توجيه الدوافع يحقق الثبات الانفعالي في مواجهة المشاكل وتوازن الدوافع والانفعالات أساس في حسن توافق الإنسان.

5- الدوافع تمكن الإنسان من فهم الناس وتفسير سلوكهم والتنبؤ به.

6- لابد من أن تكون دوافع السلوك مقبولة اجتماعيا حيث أن الخروج على القوانين والقيم يجعل الإنسان غير مقبول اجتماعيا. **(الداهري ، 2005 : 180)**

ويعتبر الدافع للإنجاز حسب" أحمد محمد الزعبي" أنه أحد الدوافع التي توجه سلوك التلميذ خلال الدراسة من أجل تحقيق التقبل (تحقيق النجاح أو الفشل) فهو قوة مسيطرة في حياة التلميذ المدرسية ، حيث أن التقبل من طرف المعلمين لهم يقوم أساسا على استمرارهم في تحقيق مستوى مرتفع من الإنجاز ، لهذا فإن التلاميذ الذين تظهر عندهم دافعية عالية للإنجاز والتحصيل والتعلم ، ويحصلون تحصيلا عاليا حيث يعتبر هؤولاء التلاميذ أن النجاح لا يأتي من خلال العمل الجاد ، وأن الفشل يأتي من الاهتمام والاتكال .

(أحمد محمد الزعبي ، 2002 : 221)

من خلال ما سبق نتوصل إلى أن الدافعية للإنجاز مهمة للنجاح والتفوق وتعتبر من بين الاسلحة للتلميذ لخفض التوتر والقلق أثناء الامتحان ، كما يمكننا اعتبار الدافعية للإنجاز عامل أساسي في توجيه وتحريك دوافعه وميوله نحو الطريق المؤدي للنجاح والتفوق .

5-العوامل المسببة للدافعية للإنجاز :

من بين العوامل المسببة في الدافعية للإنجاز نجد ما عرضها "أتكنسون" هي الرغبة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم وهو يختلف بين الافراد ، كما أنه يختلف عند الفرد الوافد في المواقف المختلفة ، وهذا الدافع يتأثر بالعوامل الرئيسية الثلاثة التالية:

5-1- الدوافع للوصول إلى النجاح:

إن الأفراد يقدمون على أداء المهمات بنشاط وحماس كبير فهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه فردين نفس المهمة ، يقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيدا للنجاح فيها، و يقبل الثاني من خلالها تجنب الفشل المتوقع.

(محمد فرحان القضاه ، محمد العوض الترتوري،2006: 176)

5-2- احتمالية النجاح:

إن احتمالات النجاح في أي مهمة كانت، هي احتمالات عالية أو متوسطة أو منخفضة إن المهمات السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة نجاح مهما كانت درجة الدافع

لتحصيل النجاح الموجود عنده ، أما المهمات الصعبة جدا فإن الأفراد على اختلاف درجة الدافع لتحصيل النجاح لديهم لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها ، أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجة دافع لتحصيل النجاح تؤثر في الأداء بشكل واضح و متفاوت بتفاوت الدافع. **(مروان ابو جويع ، سميرة أبو مغلي، 2004 : 153)**

5-3- قيمة باعث النجاح:

إن ازدياد صعوبة المهمة تتطلب ازدياد قيمة باعث النجاح، فكلما كانت المهمة أكثر صعوبة يجب أن يكون الباعث قيمة للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع، فالمهام الصعبة المرتبطة ببواعث قليلة القيمة لا تستثير حماس الفرد. **(ثائر أحمد غياري،2008: 15)**

نستنتج مما سبق أن هذه العوامل لها تأثير كبير بشكل من الاشكال في الدافعية الافراد بحيث قد تدفعه إلى النجاح والتفوق والتحصيل الجيد وتجنب الفشل والسعي نحو الهدف دون عناء.

6- نظريات الدافعية للإنجاز :

لقد تناول موضوع الدافعية للإنجاز عدة نظريات و اختلفت أراءهم بحيث كل واحد منهم يفسرها حسب توجهه النظري و نذكر منها ما يلي :

6-1- نظرية "أتكسون و فيير"Athkinson et feather 1966":

لقد تمكن "اتكسون" و "فييثر" من صياغة نظرية التوقع والقيمة في الانجاز على اساس أن النجاح يتبعه الشعور بالفحر ، والفشل يتبعه الشعور بالخيبة ، وأضاف اتكسون للإنجاز شيئا جديدا حيث تناوله بعلاقات رياضية.

و لأن نموذج اتكسون للإنجاز يمثل نموذجا خصبا في هذا الصدد ، فإنه يجدر الإشارة إليه حيث يشير بشكل عام للدافع على أنه استعداد الفرد للمجاهدة أو السعي في سبيل تحقيق أو اشباع هدف معين.

فهو يميز بين الدافع و الدافعية ، ففي حالة الإنجاز يشير الدافع إلى الرغبة أو الحاجة للإحساس بالفخر والاعتزاز عند اتمام عمل ما أو انجاز اداء ناجح ، كما يمثل الشعور بحالة الاشباع من خلال الانجاز ومحاولة الاستمتاع بالنجاح من جوانب اساسية لدافع الإنجاز ، ومن ناحية أخرى عندما يغدوا هذا الميل ظاهرا أو يدخل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح، فإنه يسمى دافعية باعتباره عملية نشيطة أو بذلا للجهد ، وركز اتكسون في نظريته على الدافعية المستثارة وما يتصف به الموقف من خصائص معينة ، وافترض اتكسون أن الميل للنجاح هو ميل دافعي متعلم وقوة هذا الميل ترتبط باهتمام الفرد بالأعمال الاكثر دقة و مستوى أدائه في هذه الاعمال.

والدافع للإنجاز من وجهة نظر اتكسون هو استعداد ثابت نسبيا عند الفرد (الدافع للنجاح والدافع لتجنب الفشل) مع احتمالات النجاح والفشل بالاضافة إلى قيمة الحافز الخارجي للنجاح أو الفشل. **(امينة ابراهيم شلبي، 1999: 31)**

يتضح من هذه النظرية أن الفرد يميل للإقدام على النجاح أو تجنب الفشل من خلال النشاطات التي تدفع للإنجاز.

2-6- نظرية موراي **Murray:**

يرى" موراي "أن سبل إشباع الحاجة إلى الإنجاز يتحدد على حسب نوع الاهتمام أو الميل ، فالحاجة إلى الإنجاز في المجال العقلي مثلا على هيئة الرغبة في الامتياز العقلي والحاجة للإنجاز في المجال الرياضي تكون على هيئة رغبة في الامتياز الرياضي .

ويتضح من منظور موراي ما يلي :

-التأكد على أهمية البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد من حيث توفيرها للغرض التي الذي يستطيع الفرد من خلاله إشباع هذه الحاجة ويظهر هذا في ذكره أن سبل إشباع الحاجة إلى الانجاز تحدد على حسب نوعية الميل أو الاهتمام .

- التأكد على أن البيئة الاجتماعية لها دورا فعالا في استثارة الحاجة للإنجاز ، فهو يؤكد الدافعية للاستثارة وأن الفرد لابد أن يستثار في وجود الاخرين ليتفوق .

- اهتمامه بقياس الدوافع للإنجاز حيث وضع أساسيات اختبار تفهم الموضوع ، فقد قرر أن الهدف أو الغرض من هذا الاختبار هو استثارة الابداع الادبي .

(باهي مصطفى حسين، 1999 : 28)

يتضح أن نظرية "موراي" تنص على أن الدافع للإنجاز يختلف من فرد لأخر على حسب نوع الاهتمام و الميول و البيئة التي ينتمي اليها .

3-6- نظرية ماكللاندMaCclelland theory:

يؤكد العالم "ماكللند" 1984 صاحب نظرية دوافع الإنجاز هو أن للإنسان ثلاث رغبات تتمثل فيما يلي:

الإنجاز ، الانتماء ، والنفوذ ، ونتيجة لذلك فإن محرك أو محفز السلوك الانساني هو الحاجات الرئيسية الثلاث التالية:

-**الرغبة في الانجاز:** الحاجة للوصول إلى الاهداف التي تتحدى قرارات الفرد.

-**الرغبة في الانتماء:** أي الحاجة إلى تشكيل علاقات شخصية وانسانية مع الاخرين.

-**الرغبة في القوة و النفوذ:** أي الحاجة في التحكم والسيطرة في سلوك الاخرين .

ويشرح "نبيل عشوش" هذه النظرة كالتالي:

يرى ماكللند أن هذه الحاجات تحدث في اطار متماسك ومتكامل وبدون تسلسل وتلك الحاجات الثلاثة موجودة في الانسان ولكن بدرجات متفاوتة ومختلفة ، ولقد لاحظ ماكللند على أصحاب كل حاجة من الحاجات ما يلي:

-**المهتمون بالإنجاز:** لهم أهداف معادلة فيها ويرغبون في السيطرة والعمل وحدهم ، ولقد لاحظ أن ذوي المستوى العالي يمتازون بخصائص أهمها ما يلي:

-الرغبة في العمل وحدهم بدلا من العمل الجماعي,

-الرغبة في الحصول على معلومات مرتدة وسريعة لتحقيق أهدافهم.

-**المهتمون بالانتماء:** وهذه الفئة حريصون على العلاقات الحميمية ، ويؤكد ماكللند أن الذين لديهم حاجة كبيرة للانتماء ينالون الرضا والاشباع من خلال بناء علاقات حميمية مع الاخرين ، وتحدد دوافعهم اساسا من خلال تأثير سلوكهم مع الغير ، لذا فهم يضعون قيمة كبيرة للصداقة التي يكونونها.

-المهتمون بالنفوذ: هم حريصون على التأثير على الاخرين للحصول على مكانة بينهم ، فالذين يشعرون بالحاجة إلى النفوذ فهم يختارون الناس الذين لديهم القدرة على التأثير والسيطرة عليهم ، فهم ينالون الرضا والاشباع من خلال التأثير والنفوذ والسيطرة على الاخرين. **(مدحت محمد ابو نصر، 2012: 123)**

نستنتج من نظرية ماكللند أن الانسان لديه رغبات وحاجات يسعى من خلالها إلى تحقيق الرغبة في الانجاز والانتماء والنفوذ والسيطرة بحيث تحدث في اطار متكامل ومتماسك و بدون تسلسل.

6-4- نظرية العزو/الدافع:

يرى (واينز) أن الناس يحاولون معرفة الاسباب التي جعلت الامور تحدث فيه ، أي يقومون بعزو اسباب معينة كأن يعزو الطلبة الفشل لا سباب داخلية أو خارجية عنهم مثل صعوبة الاسئلة. **(عبد الحليم محمد البلبسي ، 2009 : 145)**

نستخلص من هذه النظرية أن الهدف منها معرفة الاسباب الداخلية والخارجية لحدوث الاشياء أي اسباب الدوافع التي حدثت و تفسيرها .

6-5- النظرية الارتباطية (السلوكية):

ترى هذه النظرية أن التعزيز اساس التعلم (مثير و استجابة) بحيث يؤدي إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان.

فالتعزيز الذي يتلو الاستجابة يزيد من احتمالية حدوثها ثانية والانزعاج وعدم الاسباع يؤدي إلى اضعاف الاستجابة فيسمى صاحبه هذا قانون الاثر(ثورندايك).

فالاستخدام المناسب للتعزيز المتنوع والتي من خلالها يتم تحديد المعززات الايجابية والسلبية وجدول استخدامها كفيل بإنتاج السلوك المرغوب، ويستخدم سكينر مفهوم الحرمان حيث يرى أن نشاط العضوية (المتعلم) يرتبط بكمية حرمانها ، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان، إذ يعتبر النشاط السلوكي وسيلة للوصول هدف مستقل عن السلوك.

يرى "كلارك" (Clark Hull 1952) أن الدافعية تنشأ عن حاجة داخلية تتمثل في مجموعة من الحاجات الفيزيولوجية الاساسية المختلفة كالحاجة إلى إشباع الجوع والعطش والنوم ، حيث استخدم مصطلح تخفيض أو اختزال للدلالة عن حاجة الاشباع ومصطلح الحافز للدلالة على بعض المتغيرات المتداخلة الواقعة بين الحاجة والسلوك ، وقد حدد (هول) علاقة السلوك بالحاجة والحافز حسب النموذج التالي:

حاجة ←حافز ←سلوك ←اختزال الحاجة

(وليد رفيق العياصرة ، 2011: 179)

نستنتج من خلال هذه النظرية أنها تفسر الدافعية من خلال التعزيز أي من خلال المثير و الاستجابة و هي اساس التعلم من اجل حدوث السلوك المرغوب فيه وأيضا من أجل الوصول إلى الهدف.

6-6- نظرية هيزبرغ (Hezinberg) في الدافعية:

في هذه النظرية حدد هيزبرغ حاجتين اساسيتين للناس وهي كالتالي:

-الحوافز: عندما تتوفر الحوافز يشعر الفرد بالقناعة والسيرورة وتحقيق الاهداف ويكون لهذه الحوافز تأثيرات دافعية فهي تخلق لدى الفرد الشعور بالارتياح والقناعة مما يزيد بالإنتاجية .

-العوامل الصحيحة عندما تكون في مستوى متدني يشعر الطالب بعدم السعادة، فلهذه العوامل تأثير محيط للأداء. **(عبد الحليم محمد البلبسي، 2009: 145)**

7-1- المقاييس الاسقاطية :

قام "ماكليلاند" وزملائه بإعداد اختبار لقياس الدافع للإنجاز مكون من أربع صور تم اشتقاق بعضها من اختبار تفهم الموضوع الذي اعده "موراي" عام 1934 أما البعض الآخر فقام "ماكليلاند" بتصميمه لقياس الدافع للإنجاز .

وفي هذا الاختبار يتم عرض كل صورة من الصور على الشاشة لمدة عشرين ثانية أمام المبحوث ، ثم يطلب الباحث من المبحوث بعد ذلك كتابة قصة تعطي أربعة أسئلة لكل صورة من الصور الاربعة والاسئلة هي كالتالي :

- ماذا يحدث ؟ ومن هم الاشخاص ؟
- ما الذي أدى إلى هذا الموقف ؟
- ما محور التفكير ؟ و ما المطلوب عمله ؟ من الذي يقوم بهذا العمل ؟
- ماذا يحدث و ما الذي يجب عمله ؟

ثم يقوم المفحوص بالإجابة على هذه الأسئلة الأربعة بالنسبة لكل صورة ويستكمل عناصر القصة الواحدة في مدة لا تزيد على أربع حقائق ويستغرق إجراء الاختبار كله في حالة استخدام الصور حوالي أربعة وعشرين دقيقة.

(إرشاد عبد العزيز، 1994 : 24)

7-2- المقاييس الموضوعية :

قام الباحثون بإعداد المقاييس الموضوعية لقياس الدافع للإنجاز بعضها مقياس Kla et weiner 1970الدافع لدى الأطفال مثل مقياس "واينز" و "كولا"

أما البعض الأخر صمم لقياس الدافع للإنجاز لدى الكبار مثل مقياس "مهربيان" عن الميل lunn و "لون" 1969 hermans 1970 مقياس "هرمانز" Meher bainو

واستخدمت هذه المقاييس في العديد من الدراسات الأجنبية ، كما استخدمت أيضا في الدراسات العربية . **(عبد اللطيف محمد خليفة ، 2000: 99)**

نستنتج مما سبق أن قياس دافعية للإنجاز ينقسم إلى نوعين مقاييس موضوعية ومقاييس موضوعية ومقاييس إسقاطية إلا أنهم تعرضوا إلى العديد من الانتقادات مثل الصدق و الثبات .

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن الدافع للإنجاز هي مجموعة القوى التي تثير و توجه السلوك نحو هدف دراسي وأداء العمل الدراسي بشكل متقن و بصورة جيدة ، والدافع للإنجاز من اهم العوامل الاساسية في عملية التعلم لهذا حظى باهتمام بالغ من الباحثين في موضوع التحصيل الدراسي لما لها من قدرة جيدة على تفسير كثير من المشكلات التربوية والتعليمية ، فقد اجريت دراسات عديدة للتعرف على العوامل المثيرة لاختلاف الطلاب في التحصيل الدراسي ووخد أن من بينها مجموعة متغيرات ترتبط بالعوامل النفسية والتي من أبرزها دافعية الإنجاز.

تمهيد:

تعتبر المرهقة فترة حرجة في حياة الفرد، حيث انها تحتاج إلى تكيف من نوع جديد يختلف تماما عما كان الفرد عليه من قبل. ولتعرف أكثر على المرحلة العمرية قمنا في هذا الفصل عرض تعريف المراهقة وتحديدها زمنيا وأنواعها ومراحلها المختلفة، كما تطرقنا إلى مظاهر النمو في مختلف الجوانب والحاجات الأساسية للمراهق، مشكلة المراهقة .

1 –تعريف المراهقة

باعتبار المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد فانه نجد العديد من الباحثين والمفكرين من اهتموا بها وقدموا تعريفا لها كل على حسب وجهة نظره ، لذا سنعرض أهم التعاريف فيما يلي :

1-1-لغة :

المراهقة مشتقة من الفعل رهق أي لحق واقترب ودنى ، والمراهق هو الفتى الذي يدنو من الحلم واكتمال الرشد.

ويقابل مصطلح Adoliscence المشتقة من الفعل اللاتيني Adoliscer ومعناها التدرج نحو النضج البدني، الجسمي، الانفعالي ، العقلي.

(خليل ميخائيل معوض، 2004: 23)

وجاء في قاموس المحيط أن المراهقة بمعناها اللغوي تفيد الإقتراب أو الدنو من الحلم ، يقال راهق إذا غشى أو لحق أو دنا ، فراهق كقارب أو شارف ، فالمراهق إذن هو الفتى الذي يدنو من الحلم و من اكتمال الرشد . **(عبد الحكيم قاسم ابو الخير ، 2004 : 148)**

1-2-اصطلاحا:

تعددت تعارف المراهقة باختلاف العلماء بحيث يعرفها ستانلي هال"stanly" بأنها مرحلة تغيير شديد أو ميلاد جديد ، مصحوب بالتوترات وصعوبة التكيف في كل موقف يتواجد فيه المراهق وهي مرحلة انتقالية بين مرحلة الطفولة والراشد.

يعرفها "العلي الجسماني" " أنها الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال الرشد ، وتنعت أحيانا بأنها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة ، فهي انتقالية لأن المراهق يجتهد للانفلات من الطفولة المعتمدة على الكبار محاولا ولوج حاجات الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به سائر الراشدين.

كما تعتبر مرحلة المراهقة عملية بيولوجية ، معرفية ووجدانية ، اجتماعية ،تربوية ، دينامية متطورة. **(العلي الجسماني، 1994: 169)**

ويعرفها "عبد الرحمان العيسوي" أن المراهقة هي المرحلة التي يحدد فيها الانتقال التدريجي نحوى النضج البدني، الجنسي، العقلي والنفسي.

(عبد الرحمان العيسوي،1981 :35)

يعرفها "مختار الصحاح" أنها تعني الاقتراب من النضج الجنسي والانفعالي والعقلي فهي مرحلة انتقال بين مرحلتي الطفولة والرشد، تمتد ما بين (11-19) سنة .

(عبد الرحمان العيسوي ،2003: 53)

يعرفها " فؤاد البهي السيد " بأنها مرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد ، فهي عملية بيولوجية حيوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها . **(السيد ، 1995 : 272)**

كما يعرفها " ستانلي هول " أنها مرحلة صراع تتماثل مع المراحل البدائية لحياة الإنسان ، حيث يؤكد أنه مهما يكن السياق الثقافي والاجتماعي فالمراهقة مرحلة أزمة وعدم توازن ، وأن الفرق الكائن هو من مراهق لأخر و من ثقافة إلى اخرى هو في الحدة أو الشدة وفي الأشكال التي تتخذها والحلول التي تعطى له . **(Rivier.R.1989.p19)**

في حين يرفها "عبد المنعم الحنفي " (1978) هي مرحلة تتسم بالتغيرات الفيزيولوجية والمتمثلة في النضج البيولوجي والجسمي ، وتحدث هذه التغيرات عند البنات في سن مبكرة، ولا تحدث لدى الذكور إلا بعد سن العشرين . **(عبد المنعم الحنفي ، 1978 : 23)**

من خلال هذه التعريفات نلاحظ أنها نظرت إلى المراهقة من عدة زوايا وتطرقت إلى مختلف الجوانب والتحولات العضوية والسيكولوجية والعقلية والاجتماعية الملاحظة في هذه المرحلة .

2-أنواع المراهقة:

1 –المراهقة التوافقية:

من سماتها الاعتدال ، الهدوء الميل للاستقرار، الإشباع المتزن ، الخفض من التوترات الانفعالية والمواقف مع الوالدين وهي ناتجة عن المعاملة الأسرية التي تتسم بالحرية ، إحترام رغبات المراهقين ، الفهم وعدم تدخل الأسرة في شؤونه الخاصة وتوفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين ومشاركة المراهق في مناقشة مشاكله.

2 –المراهقة الانسحابية أو الانطوائية :

من السمات الأساسية لهذا الشكل: الإكتئاب ، العزلة ،السلبية ، التردد ، الخجل، الشعور بالنقص والتمركز حول الذات، وهذا نتيجة الاضطرابات الموجودة في الجو العائلي أو الأخطاء الأسرية كالتسلط، الحماية الزائدة التي تؤدي إلى انحلال شخصية المراهق .

3 –المراهقة المنحرفة:

تمتاز بالإنحلال الخلقي التام، الانهيار السلوك المضاد للمجتمع، الإنحرافات الجنسية، وسوء الأخلاق والفوضى الإستهزاء وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية.

ويعود السبب في هذا إلى الخبرات المؤلمة، الصدمات العاطفية، القسوة في معاملة المراهق في الأسرة، تجاهل رغباته وحاجات نموه أو التدليل الزائد، وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة .

4-المراهقة العدوانية المتمردة: يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه ، و على غيره من الناس و حتى على الاشياء. **(عبد الرحمان العيسوي ، 1987 : 174)**

وأيضا التمرد والانتقام من الوالدين وهذا نتيجة التربية الضاغطة، صرامة القائمين على تربية المراهق والصحة السيئة. **(زهران،1992: 131)**

3- مراحل المراهقة:

هناك إتفاق على أن مرحلة المراهقة لا تحدث فجأة وبلا موعد ولكنها عادة ما تكون مسبوقة بعملية البلوغ، التي تمهد لها وللمراحل التالية :

1 – مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريبا يتميز بالإضرابات المتعددة. كالانفعال والقلق وعدم الاستقرار النفسي وينظر المراهقين إلى الآباء والمدرسين على أنهم رمز السلطة ،وينشغل المراهق في البحث عن الاستقلال وإقامة علاقات صداقة مع الجنس الآخر، ويحاول أن يتخلص من كل أنواع الرقابة حيث لا يشعر هنا المراهق بالكثير من المسؤولية ،وبصفة عامة هذه المرحلة تعتبر فترة تقلبات عامة وعنيفة مصحوبة بتغييرات جسمية وظيفة مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور بعض الاضطرابات الانفعالية.

وهذه المرحلة تسمى العزابة و الارتباك نظرا لما يصدره المراهق من سلوكيات تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك . **(حسين فيصل العربي ، 1975 : 91)**

2- مرحلة المراهقة الوسطى :

تمتد من سن الثالثة عشر إلى سن السادسة عشر ، وتسمى بمرحلة البلوغ حيث تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها ، بالرغم من أن المراهق لم يعقد بعد في هذه المرحلة النضج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية . **(احمد محمد الزعبي ، 2001 : 323)**

تستمر سنتين وهي أقرب للمراهقة المبكرة وفيها يشعر المراهق بالهدوء ويتقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات، وتكون لدى المراهق طاقة هائلة للعمل وإقامة علاقات مع الجنس الأخر ،وفيها يتخلى تدريجيا عن جماعة الأصدقاء لينظر إلى نفسه كإنسان في ميوله واتجاهاته.

ومن أهم الامور التي نلاحظها في هذه المرحلة عند المراهق علاقته بالأخرين تكون غير عميقة ولا تستمر لفترات طويلة . **(رمضان محمد القذافي،1997 :356)**

3- مرحلة المراهقة المتأخرة:

وتمتد هذه المرحلة من سن السابعة عشر الى الواحد و العشرين سنة ، و يطلق عليها ما بعد البلوغ حيث يمكن للفرد اداء وظائفه الجنسية و العضوية بشكل كامل ، وتتضح الاعضاء التناسلية . **(احمد محمد الزعبي ، 2001 : 323)**

وهي مرحلة يحاول فيها المراهق إقامة وحدة بين مجموعة أجزائه ومكونات شخصياته ومن أهم صفاتها أو سماتها ،الشعور بالاستقلالية ، وضوح الهوية والالتزام ويتمكن المراهق من الإجابة على العديد من الأسئلة التي تشغل باله ويبدأ في تنسيق شخصيته ويحدد هدفه في الحياة. **(رمضان محمد القذافي،1997 :356)**

كما يمكن أن نجد تقسيمات أخرى لهذه المرحلة من قبل باحثون أخرون ، حيث نجد "سعد جلال" الذي يحدد فترة المراهقة بثلاث مراحل أساسية هي :

1-مرحلة ما قبل الحلم أو فترة المراهقة : وتمتد عادة من سن العاشرة ونصف إلى سن الثانية أو الثالثة عشر .

2-مرحلة الشباب الاولى : وتمتد من بداية الحلم حتى سن الواحد العشرين ، وهي مرحلة انتقالية يتحول من خلالها الشاب إلى رجل بالغ ، والشابة إلى امرأة بالغة ، ويحققان فيها نضجاها الجنسي والانفعالي والاجتماعي .

3-فترة الرشد : وهي فترة الشباب الثابتة ، وتمتد بين سن الواحد والعشرين إلى غاية ثلاثين سنة . **(سعد جلال ، 1985 : 375)**

ونجد الباحثة (Hyrmock) قد قسمت مرحلة المراهقة إلى :

1-فترة ما قبل المراهقة : وتمتد من سن العاشرة إلى سن الثانية عشر.

2-فترة المراهقة المبكرة :وتمتد من سن الثالثة عشر إلى سن السادسة عشر.

3-فترة المراهقة المتأخرة : وتمتد من سن السابعة عشر إلى الواحد والعشرين

وترى هذه الباحثة أن بداية المراهقة تحدد من الناحية الفيزيولوجية ، بينما تحدد استمرارها وتوافقها من الناحية النفسية ، وتنتهي الفترة سيكولوجيا وزمنيا إذا أصبح الفرد مراهقا ، وذلك بظهور النضج الجسمي والقدرة على الانجاب .

(فيصل خير الزاد ، 1997 : 16)

نستنتج مما سبق أن المراهقة تنقسم إلى مراحل تختلف حسب وجهات نظر الباحثين في هذا الميدان ، لكن رغم ذلك نجد أن المراهق ينتقل عبر هذه المراحل بصفة منظمة تتشكل لديه كل الصفات الضرورية في تحديد شكله النهائي التي يتحول خلالها من طفل إلى فرد راشد ناضج وبالغ .

4/مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

بما أن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة جدا بسبب التغيرات والتحولات التي تصحبها سوآءا داخلية او خارجية التي يمكن ملاحظتها وادراكها قبل فترة البلوغ ، وتتمثل فيما يلي :

4-1- النمو الجسمي:

تظهر التغيرات الجسدية والفيزيولوجية لكل فرد بأن يتخذ الشكل والوظيفة الملائمة لجسمه، بالنسبة للفتيات بروز وتضخم الثديين والتغير في المهبل ومنطقة الحوض وبداية الدورة الشهرية ، أما بالنسبة للذكور نمو شعر الوجه وضخامة الصوت والقدرة على إنتاج الحيوانات المنوية .

تعني المراهقة لكلا الجنسين ازدياد الطول ونمو شعر الجسم وخصوصا في منطقة العانة وتحت الابطين ، وظهور أسنان جديدة وتبدأ تغيرات في محيط الوجه ويلاحظ أغلب الأطفال نمو مفاجئ قبل البلوغ ولكنه قد يظهر متأخرا ، والنمو المفاجئ يتخذ شكل الزيادة في الطول والوزن وظهور ذلك يكون من خلال شهر قبل الدورة الشهرية للفتيات وقبل القذف الاولى للصبيان وغالبا ما تبلغ الفتيات قبل الصبيان بسنتين.

(روبرت واطسن ، 2004 : 557)

لذا يتصف النمو الجسمي في هذه المرحلة بالسرعة، وقد يحدث على شكل فترات مفاجئة تتبعها مرحلة من النمو النسبي أو أن يتقدم بشكل مستقيم ومنتظم، ففي بداية المراهقة يزيد معدل السرعة في النمو عنه في نهايتها.

ويعتبر النمو كثيرا من نسب الجسم ،ففي بداية المراهقة ينمو الساقان بسرعة وتزداد سرعة الحركة في منطقة المفاصل ، فتحدث عند الركبتين انتفاضات تسمى "تشققات النمو " ثم ينمو الجذع بسرعة ، تكبر الأيدي والأقدام عادة أسرع ،وحجم الجمجمة يزداد ببطئ. **(دويدار عبد الفتاح،1998: 243)**

و المسؤول عن ظاهرة النمو السريع في دور البلوغ هو زيادة افرازات الغدة النخامية التي تقوم بدور العامل المساعد المؤدي للنمو ، بالاظافة الى دورها المنظم للغدد الاحرى (الادرينالين و الدرقية) التي تحدد نمو الانسجة ووظائفها .

(عصام نور سرية ، 2006 : 120)

4-2- النمو العقلي:

يكمن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي ، ويمنو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية للمعرفة العامة نموا مطردا حتى 12 سنة من العمر ثم يتغير قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة ، وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح في هذه الفترة ، وهذه القدرات الخاصة فهي تختلف من مراهق لأخر ، فتصل هذه القدرة على استعمال التخيل والتذكر والانتباه و الاستدلال و التفكير المجرد .

-الذكاء: إذ يعتبر الذكاء في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائد في هذه المرحلة إذ تظهر الفروق الفردية بشكل واضح، ويختلف توزيع الذكاء من شخص إلى أخر، وظهرت القدرات الخاصة.

ونستطيع القول أن القدرة العقلية تتزايد خلال سن المراهقة ، وأنه في قرابة نهاية المراهقة تصل القدرة على التعليم ذروتها ، وهذا ما أكدته دراسات عديدة منها بحوث "ثورندايك " على خسارة لا تزيد 50 بالمئة في قدرة التعلم فيها بين 22 و 42 سنة .

(فاخر عاقل ، 1998 : 130)

التذكر: تنمو عملية التذكر في المراهقة وتنمو معها قدرات الفرد على الاستدعاء والتعرف، كما تقوى لديه قدرة الحفظ ويتسع المدى الزمني بين التعلم والتذكر، فيزداد تبعا لذلك فعالية التذكر في نوعها ومدتها.

الانتباه: تزداد قدرة المراهق على الانتباه فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة وعديدة ومعقدة في يسر وسهولة ، والانتباه هو يبلور الفرد شعوره على الشيء ما مع مجاله الادراكي . **(فهم مصطفى ، 2000 : 29)**

التفكير: يتأثر تفكير المراهق بالبيئة تأثيرا يحفزه إلى الألوان المختلفة من استدلال وحل المشاكل ، حيث يستطيع الفرد أن يكون نفسه و يتكيف تكيفا صحيحا للبيئة المعقدة المتشابكة المتطورة في نموه ، ولهذا نرى أهمية الخبرة الواسعة في نمو تفكير المراهق وتقترب مفاهيم المراهق في مستوياتها العليا الصحيحة من التعليم الرمزي ، ولهذا يستطيع المراهق أن يفهم معنى الخير والفضيلة . **(فؤاد البهي السيد ، 1998 : 246)**

التخيل: يتجه خيال المراهق نحو الخيال المجرد المبني على الالفاظ أي الصور اللفظية ، ولعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتسابه للغة تكاد تدخل في ظهورها النهائي من حيث أنها القالب الذي تصب له المعاني المجردة وتنمو قدرة المراهق على التخيل وبالتالي تساعده على التفكير المجرد في المواد مثل الحساب والهندسة ، ما يصعب عليه ادراكها في المرحلة السابقة من التعليم. **(دويدار ، 1994 : 25)**

4-3- النمو الاجتماعي:

يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسايرة المجموعة التي ينتمي إليها فهو يحاول جاهدا أن يظهر بمظهرهم ، كما أنه يتصرف كما يتصرفون ويفعل ما يفعلون ،

وتتميز هذه المسايرة بالصراحة التامة والاخلاص ، ثم إننا نلاحظ بالتدرج أن الرغبة في الاندماج مع المجموعة ومسايرة أفرادها مسايرة تقل شيئا فشيئا ، والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة ، ويرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي وما يصاحب ذلك في خبراته . **(أمل محمد حسونة ، 2002 : 189)**

فدائرة تفاعل المراهق التي كانت تقتصر على الأسرة فقط تتوسع في هذه المرحلة وذلك من خلال نشاطاته الاجتماعية التي تقربه من الناس ، وتجعل منه إنسانا قادرا للامتثال إلى معايير المجتمع والقيم والاتجاهات الخلقية ، فيصبح مدركا لحقوقه وواجباته وتقل أنانيه. **(أحمد دوقة ، 2011 : 52)**

4-4- النمو الانفعالي :

إن الناحية الانفعالية للمراهق عبارة عن ثورات تمتاز بالعنف والاندفاع ومن ناحية المظاهر الانفعالية للمراهق نجد الكآبة والانفعال.

(عبد الفتاح محمد دويدار ، 1996 : 282)

ويمكن أن تكون نتيجة هذه المرحلة هو طبيعة التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تطرأ على الفرد خلال هذه الفترة ، إذا تسبب له قلقا شديدا بسبب رغبته على فهم الأمور الجنسية ورغبته في إشباعها ، ويلقى مقابل ذلك رفض المجتمع مما يؤدي إلى الدافع للصراع بينه وبين سلطة المجتمع . **(ابراهيم وحيد محمود ، 1981 : 48)**

4-5- النمو النفسي:

من أهم مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة هي رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس ، فنتيجة التغيرات الجسمية التي تطرأ عليه يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا ، كما أنه لا يجب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة ، وأن يخضع سلوكه كرقابة الأسرة و وصايتها ، فهو لا يجب أن يتعامل معه كطفل ، كما نلاحظ عنده الاهتمام الزائد بنفسه ، وبمظهره الخارجي عدم الاكتراث لما حوله من حوادث ، وابتعاده عن التصرفات الصبيانية التي يرى أنها لم تعد تناسبه ، فيكبر تحديده لعالم الكبار ويتطفل

لمعرفة المجهول ، ويجتهد في إقناع غيره بأن أرائه صالحة و ختياره اتجاهات صائبة .
(Gerard Bungouain Durand , 1993, p 19)

يتضح لنا مما سبق أن مظاهر النمو التي تظهر على الفرد المراهق تعمل على اكتمال نموه من جميع الجوانب المختلفة له سواءا عقليا او جسميا أو نفسيا ، اجتماعيا ، جنسيا فجميعها تسعى إلى تحقيق توافقه ونضجه لكي يصبح فردا راشدا ذو صحة نفسية واجتماعية

5- حاجيات المراهق الاساسية :

إن إرضاء حاجات المراهق أمر مهم في حسن التوافق النفسي والاجتماعي، والنمو السليم ومن بين هذه الحاجات ما يلي:

5-1- الحاجة الى الامن :

وتتضمن إلى الأمن الجسمي ، والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ، والحاجة إلى البقاء وتجنب الخطر والألم ، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة ، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان ، والحاجة إلى إشباع الدوافع والمساعدة في حل المشكلات الشخصية. **(حامد عبد السلام زهران ، 1981 : 401)**

5-2- الحاجة الى حب الوالدين :

إن الحاجة إلى الوالدين الذين يتوفر لديهم الحب والرعاية حاجة حيوية هامة ، وقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال والمراهقين إذا لم يظهر لهم الأباء حبهم في وضوح وقوة فانهم قد لا يكتسبون تقدير الذات ، و لا يتمكنون من إقامة علاقات بناءة ممتعة مع الاخرين ولا الشعور الواثق المطمئن بهويتهم وذواتهم ، مما ينجر عن ذلك الكثير من المشكلات بأنواعها المختلفة إبتداءا من المشكلات المدرسية وفساد العلاقات بالأخرين إلى الاضطرابات العصبية و المشكلات الخلقية . **(عبد العزيز سلامة ، 1986 : 468)**

5-3- الحاجة الى التقدير والمكانة الاجتماعية :

إن حاجة المراهق إلى الاعتبار الاجتماعي والتقدير هي تقوية نشاطه وتنافسه ، مما يجعله يرتاح لإعجاب وتقدير المحيطين به ، سواءا كان من أفراد أسرته أو زملائه ، وإذا افتقر المراهق هذه الحاجة فإنه قد يتخذ من العدوان على المجتمع وسيلة لإرضاء حاجته إلى التقدير والأهمية ، فإحساس المراهق بتقدير الأخرين له يؤدي إلى ارتفاع تقديره لنفسه ، وبالتالي الاحساس بالأمن والطمأنينة النفسية . **(صموائيل مغاريوس ، 1987 : 26)**

5-4- الحاجة الى تأكيد الذات :

والمقصود بتأكيد الذات هي حاجة المراهق إلى اثبات وجوده و إبراز هويته ، وتعتبر الحاجة إلى تأكيد الذات أهم الخصائص النمو المستقبلي للمراهق ، وفي هذا الصدد يقول (أريكسون) "إن تحديد الذاتية وتحقيقها بالنسبة للمراهق يكون أشبه بالمرساة التي تساعد على استكمال المسيرة نحو تحقيق أهدافه بطريقة مثمرة " .

(محمد عماد إسماعيل ، 1986 : 159)

5-5- الحاجة إلى الاشباع الجنسي :

تتمثل الحاجة إلى الاشباع الجنسي في الحاجة إلى التربية الجنسية ، واهتمام الجنس الاخر وحبه ، وكذا الحاجة إلى التخلص من التوتر وتحقيق التوافق الجنسي الغيري .

(صلاح الدين العميرية ، 2005 : 249)

5-6- الحاجة الى النضج العقلي :

وتتمثل في الحاجة إلى المعرفة والبحث عن الحقائق والتعبير عن الذات .

(سامي محمد ملحم ، 2004 : 390)

وخلاصة القول أنه يمكن اعتبار كل هذه الحاجيات ضرورية في حياة المراهق حتي ينمو نموا سليما من كافة الجوانب ، وإذا احبطت هذه الحاجيات عند المراهق ظل في حالة

من الضيق والقلق والإكتئاب والتوتر حتى يشبع هذه الأخيرة ، وإن فشل في ذلك قد يلجا إلى إشباعها بطرق ووسائل غير مقبولة اجتماعيا .

6- مشكلات المراهقة:

بما أن فترة المراهقة هي فترة النمو والنضج بفعل العوامل الفيزيولوجية والعوامل الاجتماعية والثقافية وبالتالي فهو بحاجة إلى إعادة تقييم نفسه والبحث عن أساليب بديلة للتوافق و لتكيف ، وهذا ما يؤدي إلى حدوث مشكلات متعددة نذكر منها ما يلي :

6-1- المشكلات النفسية:

من بين المشكلات النفسية التي تظهر في المراهقة أنه يعاني المراهق حالات اليأس والحزن والألم التي لم يعرف لها سبب ، وأيضا الشعور بالقلق والخوف والخجل والحياء والغيرة و الكآبة والنسيان . **(عبد الرحمان العيسوي ، بدون سنة : 45)**

6-2- المشكلات الشخصية:

ومن بين هذه المشكلات نجد الشعور بالنقص وعدم تحمل المسؤولية ، الشعور بعدم الراحة ، والقلق الدائم حول مختلف الأمور كون المراهق يعيش في أحلام اليقضة باستمرار. **(عبد العلي الجسماني ، 1994 : 229 ، 288)**

ومن بين المشكلات الشخصية التي يتعرض إليها المراهق هي مشكلات النضج سواءا كان متأخرا أو مبكرا. **(عباس محمود عوض، 1999: 164)**

6-3- المشكلات المدرسية:

بما أن المدرسة الإعدادية والثانوية ذات تأثير هام في حياة المراهقين وتشكيل مستقبلهم فهي تستطيع عن طريق المواد الدراسية ونوع التربية المستعملة والعلاقات السائدة في المدرسة والأنشطة المختلفة في مساعدة المراهق على تحديد مطالب النمو ، لكن رغم ذلك إلا أن طبيعة المشكلات التي يعاني منها المراهق هي نتيجة التغيرات التي تطرأ عليه من مختلف جوانب النمو ، وكذلك تغيير أساليب التفكير والمناهج الدراسية التي يتلقاها في هذه

المرحلة ، ومن بين هذه المشاكل نجد ما يلي : صعوبة بعض المواد الدراسية ، توتر العلاقات مع المدرسين ، وضعف الانتباه والتركيز ، ضعف الميل الى القراءة والخوف من الرسوب . **(أحمد محمد الزعبي ، 2001 : 446 ، 215)**

6-4- المشكلات الصحية:

من بين المشاكل الصحية التي يعاني منها المراهق نجد أنه يصاب بأمراض النمو مثل فقر الدم ونقوس الظهر، قصر الظهر، وذلك راجع الى النمو السريع في جسم المراهق ، ولهذا يتطلب تغذية كاملة وصحية حتى تعوض الجسم وتمده بما يلزمه ، وفي الغالب ما لا يجد المراهق الغذاء الصحي الكامل الذي تتوفر فيه جميع عناصر الغذاء الجيد ، ولذلك يصاب ببعض هذه الامراض ، أما حالات نقوص الظهر فإنه ناتج عن العادات السيئة في ثني الظهر والانحناء أثناء الكتابة والقراءة ، وكذلك قصر الظهر ينتج عن إتباع عادات سيئة خاصة بالقراءة والكتابة عن قرب ، ولذلك يجب تنبيه المراهق إلى أضرار هذه العادات ومساعدته على تجنبها. **(عبد الرحمان العيسوي ، 1987 : 48)**

وأيضا نجد قلة النوم والصراع وفقدان الشهية ، واضطراب في المعدة وظهور حب الشباب.

6-5- المشكلات الاسرية:

وتتمثل خاصة في المشاكل التي تحدث بين الوالدين ، أو أحد الاخوة ، أو وفاة الوالدين ، أو خجل المراهق في بعض الامور أو محاسبته .

(صالح حسن الداهري ،وهيب مجيد الكبيسي ، بدون سنة : 214)

ومن بين المشاكل الأخرى نجد ابتعاد المراهق عن والديه وأيضا تغير تركيبة الأسرة .

6-6- المشكلات الاقتصادية:

و تتمثل هذه المشاكل حاصة في قلة المصروف اليومي وضعف المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة وقلة الحصول على الملابس الجديدة .

(نفس المرجع ، بدون سنة : 215)

نستخلص من خلال تم سرده أن مشكلات المراهقة كثيرة ومتعددة ومتنوعة وهذا راجع لتعرضه إلى بداية التغير المفاجئ في نموه حتى بداية ملامح نضجه ورشده ، مما قد تجعله يشعر بالتعثر والوقوع في أزمات نفسية تصل في بعض الاحيان إلى حد الاكتئاب والقلق ، كما أنها يمكن أن تعرقل مسيرة نموه السوي ، لكن إذا ما تم مواجهتها بصفة دائمة و متابعة من قبل الراشدين فإنه يصل إلى بر الأمان ويتخطى تلك المشاكل .

خلاصة الفصل :

بعد ما تطرقنا إلى تعريفات المراهقة ، أنواعها ، مراحلها ، حاجيات ، مشاكلها ، توصلنا إلى أن الفرد كل متكامل من مراحل عمره ترتبط بما سبقها وتتحصل بما تليها ، فالحقيقة أن مرحلة المراهقة ليست مستقلة عن حياة الفرد ولا هي مرحلة منفصلة عن باقي مراحل النمو ، إنما تعتبر جزءا لا يتجزأ من عملية النمو الشامل المتكامل له .

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية جانبا لا يمكن الاستغناء عنه، إذ بواسطته يمكن للباحث التحقق من الفرضيات المصاغة والمعلومات التي تناولها في الجانب النظري.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية بكل خطواتها: منهج الدراسة، عينة البحث وخصائصها، مكان وزمان إجراء الدراسة، أدوات إجراء الدراسة ومختلف الأساليب الإحصائية التي استخدمناها

1 - التذكير بفرضيات البحث:

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

الفرضية الجزئية (1): توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكر/انثى).

الفرضية الجزئية (2): توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكر/انثى).

الفرضية الجزئية (3): توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل التخصص(علمي/ادبي).

الفرضية الجزئية (4): توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل التخصص(علمي/ادبي).

2- منهج البحث:

لكل بحث منجيته الخاصة به، والتي تتوافق مع موضوع البحث باختلاف المواضيع تختلف المناهج، وبما أن الدراسة التي نحن بصدد القيام بها تتمحور حول دراسة العلاقة بين الضغط والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالويا، فاعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعرفه "سامي محمد ملحم" أنه أحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات المقننة عن الظاهرة أوالمشكلة وتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة. **(سامي محمد ملحم ، 2002: 342)**

كما يعرفه "أحمد عطية" "بأنه منهج يعني بالدراسة التي تهتم بجمع و تلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعته و بوضع جماعة من الناس ، أو عدد من الأشياء أو قطاعات من الظروف

أو سلسة من الأحداث ومنظومة فكرية أو أي نوع أخر من الظواهر والقضايا التي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها". **(أحمد عطية أحمد ،2003 ، ص 157)**

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة يقوم بها الباحث للتعرف على ميدان البحث والظروف والامكانيات المتوفرة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع البحث ، وهي مرحلة هامة في البحث العلمي لأنها تمكننا من التأكد من اشكالية البحث في الميدان وهذا ما يساعدنا على اعطاء صفة موضوعية للبحث العلمي والابتعاد عن الذاتية ونظرا لأهمية الدراسة الاستطلاعية قمنا ببحث استطلاعي كان الهدف منه ربط متغيرات بحثنا ومعرفة مدى ملائمة أدوات البحث وضبط العينة.

(جودت عزت عطوي، 2008: 168)

أما فيما يخص الدراسة الاستطلاعية لبحثنا بعد الحصول على ترخيص من مديرية التربية والتعليم لولاية تيزي وزو بعد مقابلة مدير الثانوية الواقعة بالولاية للتأكد من امكانية اجراء البحث فيه وذلك في ثانوية المجاهد اودني واعمر الواقعة بذراع الميزان وذلك في شهر افريل لمعرفة كيفية تطبيق ادوات بحثنا المتمثلة في مقياس الضغط النفسي والدافعية للإنجاز ولقد بلغ حجم العينة للدراسة الاستطلاعية (30) تلميذا من الصف الثالثة ثانوي من بينهم (7) ذكور و (23) اناث تتراوح اعمارهم ما بين (15) إلى (22) سنة. وبعدها تم تفريغ المقياسين ومن خلال المقابلات تأكدنا أن أغلب أفراد العينة تمكنوا من فهم المقياسين و الإجابة عليه بالشكل الصحيح.

4- عينة البحث و حصائصها:

لكون البحث يهتم بفئة المراهقين المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ، فقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية.

والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العينة	النسب المئوية
ذكور	39	%26
اناث	111	%74
المجموع	150	%100

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة الاناث 76.66 في حين نسبة الذكور 23.33 أي أن نسبة الاناث أكبر من الذكور

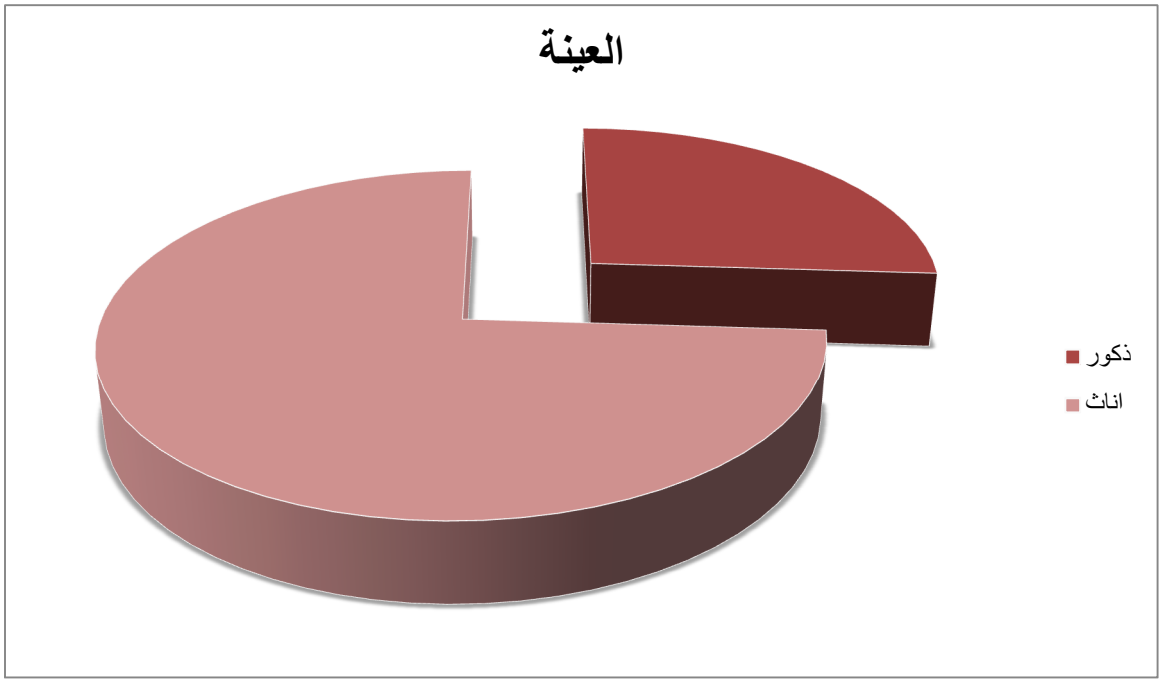

الشكل رقم (5): يمثل دائرة نسبية توضح توزيع التلاميذ حسب الجنس.

الجدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

الشعبة	التكرارت	النسبة المئوية
علوم تجريبية	98	65.33%
أداب و فلسفة	52	34.66%
المجموع	150	100 %

يتضح من خلال الجدول أن نسبة شعبة علوم تجريبية 65.33 أكبر من شعبة أداب وفلسفة 43.66%

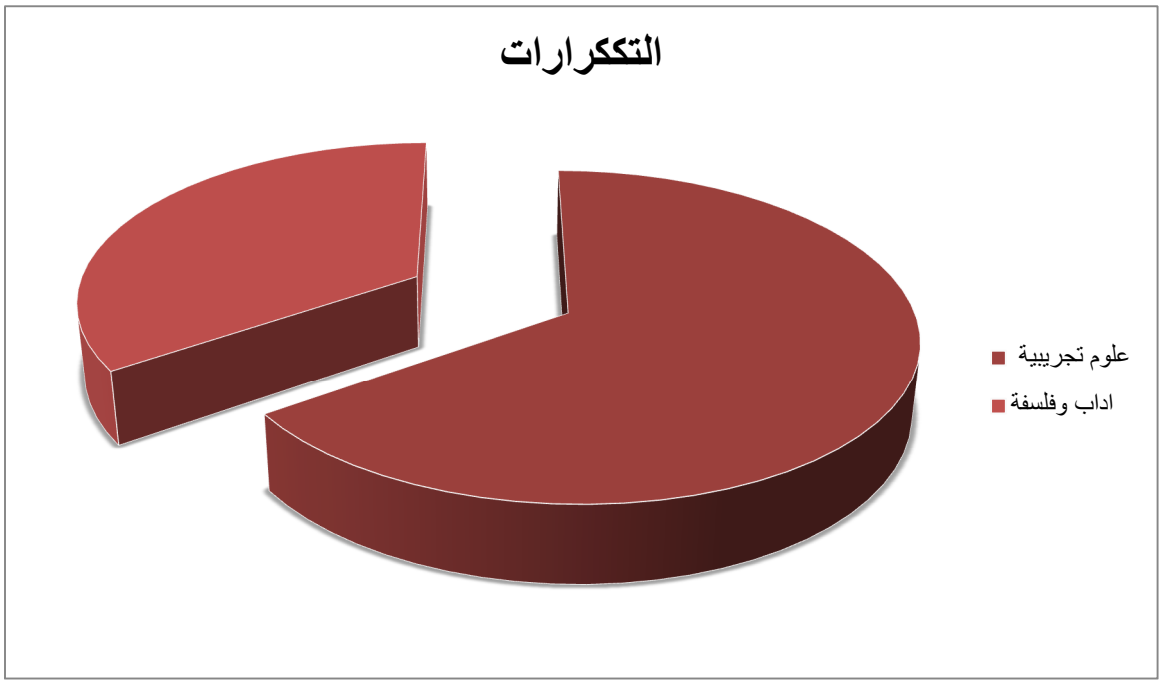

الشكل رقم (6): يمثل دائرة نسبية توضح توزيع التلاميذ حسب التخصص.

5- تحديد المجال المكاني و الزماني للبحث:

لقد بدأ التربص الميداني ابتداء من شهر أفريل 2017إلى غاية شهر ماي ، وهذا بمعدل يوم في الأسبوع ، وفيما يخص المكان أجريت هذه الدراسة في ولاية "تيزي وزو" و"بومرداس" وقد اشتملت الدراسة على عينة تتكون من " التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ". وذلك على مستوى ثانويتين :" المجاهد اودني واعمر بذراع الميزان بولاية تيزي وزو". وثانوية "بوكابوس أحمد" " بشعبة العامر ولاية بومرداس".

6- الادوات المعتمدة لجمع البيانات:

6-1- مقياس الضغط النفسي:

التعريف بالمقياس هو المقياس الذي أعدته" دواد" 1995 لقياس مستوى الضغوط النفسية لدى المراهقين ويتكون من (60) فقرة موزعة على ثمانية مجالات وهي:

مجال الدراسة' المجال النفسي، العلاقة مع المدرسين ، العلاقة مع الوالدين و الأخوة العلاقة مع الزملاء، الأمور المالية و الاقتصادية ، العلاقات مع الجنس الآخر والانفعالات المشاعر والمخاوف والتخطيط للمستقبل

وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياس متدرجا حسب أسلوب "ليكارت " على النحو التالي :

1 – لا أعاني من هذه المشكلة .

2-أعاني من المشكلة لدرجة بسيطة .

3- أعاني من المشكلة بدرجة شديدة وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس (61- 18) حيث يدل اقتراب درجة الفرد من الحد الأعلى على أنه يعاني بدرجة عالية من الضغط النفسي لديه.

2-ثبات المقياس:

لحساب معامل الثبات استخدم**" داود "** 1995 طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفاصل من الزمن بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني مقداره أسبوع واحد وذلك على عينة من الطلبة الصفوف السادس ، السابع ، التاسع ، العاشر في منطقة عمان والزرقاء بلغ حجمها 143 طالبا طلبة (67)من الذكور (67)من الإناث وكان ثبات عينة الذكور (0.89) وللعينة جميعها (0.93).

كما تم حساب مع معامل الاتساق الداخلي للأداة حسب معادلة "كرونباخ" ألفا على عينة الثبات المكونة من (134) طالبة وطالبا فكانت معاملات الاتساق الداخلي لمجالات الأداة وهي كالتالي:

مجال المدرسة والنحو الصفي، مجال العلاقات مع الإخوة، مجال العلاقة مع الزملاء، مجال العلاقة مع المدرسين ومجال الأمور المالية والاقتصادية والعلاقة مع الجنس الأخر والمشاعر والمخاوف (0.75) ومجال التخطيط للمستقبل (0.94) أو المعامل الاتساق الداخلي للأداة ككل فكان (0.93).

3-صدق المقياس:

لقياس صدق الأداة قامت داود لإيجاد صدق المحتوى للأداة من خلال صدق المحكمين حيث عرضت الأداة على (50) مرشدا ومرشدة في مدارس عمان والزرقاء ، وماديا والسلط لتحديد فيما إذا كانت الفقرات التي احتوت عليها الأداة عليها الأداة تتناسب ما أعدت

من أجله أي قادرة على القياس مستوى الضغط النفسي لدى المراهقين اعتمادا على خبرة المرشد في العمل الإرشاد و معرفة خصائص مرحلة المراهقة و سماتها بالإضافة إلى ذلك عملت على حساب الصدق للأداة و ذلك من خلال مقارنة الأداة لدى مجموعة من الطلبة بلغ عددها 30 طالبا و طالبة لا تعاني من المشكلات و عدد الطلبة في المجموعتين حسب تقديرات معلميهم و مرشديهم اعتمادا على فقرات الأداة و قد ظهرت فروق ذات دلالة "إحصائية بين المجموعتين حيث كانت قيمة "Tالاحصائى (3.15)عند مستوى الدلالة

0.002 وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس الضعوط النفسية الذي أعدته "دواد" 1995 وذلك لأن هذا المقياس طبق على البيئة الأردنية بالإضافة إلى معدلات الصدق والثبات له

2- مقياس دافعية الانجاز:

تم الإعتماد في هذا الباحث على مقياس دافعية الإنجاز لقياس المتغير الثاني من الدراسة والذي أعده الباحث التربوي " عبد اللطيف محمد حليفة " (2006) ولقد اشتمل المقياس بوجه عام على (50) بندا والتي تمثلت في خمسة مكونات أو أبعاد أساسية للدافعية للإنجاز

والتي يمكن استعراضها في النقاط التالية : الشعور بالمسؤولية ، السعي نحوى التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع ، المثابرة الشعور بالأهمية الزمن ، التخطيط بالمستقبل ،وقد خصصت منها (10) بنود لكل مكون أو بعد .

أ-الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز:

استخدم الباحث عبد اللطيف محمد خليفة طريقة الاتساق الداخلي لتقدير صدق المقياس وهي تعني أن مجموع إجابات المبحوث على الأسئلة التي تناول جوانب مختلفة لمجال واحد تلتقي فيما بينها لتكوين صورة متكاملة خالية من التناقضات الداخلية فقام بما يلي:

1-حساب معامل ارتباط البند بدرجة الكلية لمقياس الفرعي الخاص به لدى عينتين إحداهما مصرية والثانية سودانية "250" تلميذ.

2- حساب معامل الارتباط برسون بين الدرجة الكلية لكل مقياس من المقايس الخمسة الفرعية والدرجة الكلية للمقياس بوجه عام وذلك لدى كل من العينتين المصرية والسودانية وكشف النتائج كما يلي :

*معامل الارتباط بيرسون بين كل مقياس من المقاييس الفرعية ومقياس العام .

(عبد اللطيف محمد خليفة ،2006 : 25)

ب- ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس بوجه عام كل المقاييس الفرعية الخمسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بفاصل زمن يتراوح بين (15،20) يوما وذلك لدى عينتين من التلاميذ وتشمل الأولى في عينة مصرية عددها (35) تلميذ وتلميذة والثانية سودانية عددها (22) تلميذ وتلميذة وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين مرتين التطبيق سواء بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس بوجه عام أو الدراجات الكلية لكل المقياس من المقاييس الفرعية تبين من ذلك مايلي:

بالنسبة للمقياس بوجه عام فقد بين أن معامل ثباته لدى العينة المصرية (0.76) مما يدل على الاعتماد على هذا المقياس بدرجة معقولة من الثقة .

معاملات ثبات المقياس الفرعية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى عينتين من التلاميذ المصرين والسودانيين

7- الاساليب الاحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الانسانية و الاجتماعية (SPSS) وفيها تم حساب:

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-معامل بيرسن Person لقياس العلاقة الارتباطية بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز.

-اختبار "T" للفروق في متغير الضغط النفسي و الدافعية حسب الجنس.

-اختبار "T" للفروق في متغير الضغط النفسي والدافعية للإنجاز حسب التخصص.

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصل السابق إلى الاجراءات المنهجية في البحث والتي تتمثل في الادوات الاحصائية المستعملة لمعالجة البيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أداة جمع البيانات على أفراد العينة قصد الاجابة على فرضياتها ، وبالتالي سنخصص هذا الفصل لعرض النتائج كما أفرزتها المعالجة الاحصائية والتي سنقوم بعرضها كما يلي.

1-عرض نتائج الدراسة:

1-1-عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

الجدول رقم (3): يوضح نتائج اختبار بيرسن للعلاقة بين الضغط النفسي و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

المتغيرات	العينة	قيمة "r"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الضغط النفسي الدافعية للإنجاز	**150**	**0.04**	**0.96**	**0.05**	**غير دالة**

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل نتائج العلاقة بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز أن قيمة معامل بيرسن يساوي (0.04) ، وعليه نلاحظ أن قيمة الدلالة الاحصائية(0.96) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد عليه (0.05) و بالتالي نستنتج أنها غير دالة إحصائيا.

1-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكور/اناث).

الجدول رقم (4): يمثل نتائج اختبار "ت" للفروق في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس(ذكور/اناث)

المتغير	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الضغط النفسي	ذكور	39	92.36	14.44	-1.51	0.13	0.05	غير دالة
	إناث	111	97.69	20.21				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" (1.51-) و هي غير دالة إحصائيا ، لأن قيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة (0.13) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وعليه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في متغير الضغط النفسي.

كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور (96.36) بانحراف معياري (14.44) أما بالنسبة للإناث فالمتوسط الحسابي (97.69) بانحراف معياري (20.21) ومنه نستنتج أن الفروق لصالح الاناث.

3-1- عرض و تحليل الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكور/اناث).

الجدول رقم (5): يمثل اختبار "ت" للفروق في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا(ذكور/اناث)

المتغير	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الدافعية للإنجاز	ذكور	39	154.46	28.90	-0.84	0.40	0.05	غير دالة
	إناث	111	158.82	27.50				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" (0.84-) و هي غير دالة إحصائيا ، لأن قيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة (0.40) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وعليه لا توجد بين الذكور و الاناث في متغير الدافعية للإنجاز.

كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للذكور (154.46) بانحراف معياري (28.90) أما بالنسبة للإناث فالمتوسط الحسابي (158.82) بانحراف معياري (27.50) و منه نستنتج أن الفروق لصالح الاناث

1-4- عرض و تحليل الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل التخصص (علمي/ادبي).

الجدول رقم (5): يمثل اختبار "ت" للفروق في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل التخصص(علمي/ادبي)

المتغير	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الضغط النفسي	علمي	98	94.07	18.08	-2,00	0.04	0.05	دالة
	ادبي	52	100.52	20.06				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" (2.00-) و هي غير دالة إحصائيا ، لأن قيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة (0.04)أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وعليه توجد فروق بين العلميين والادبين في متغير الدافعية للإنجاز.

كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعلميين (94.07) بانحراف معياري (18.08) أما بالنسبة للأدبيين فالمتوسط الحسابي (100.52) بانحراف معياري (20.06) ومنه نستنتج أن الفروق لصالح الأدبيين.

1-5- عرض و تحليل الفرضية الجزئية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل التخصص (علمي/ادبي).

الجدول رقم (6): يمثل اختبار "ت" للفروق في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل التخصص (علمي/ادبي).

المتغير	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الدافعية للإنجاز	علمي	98	153.34	30.14	-2.99	0.003	0.05	دالة
	ادبي	52	165.88	20.76				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" (2.99-) و هي غير دالة إحصائيا ، لأن قيمة الدلالة الاحصائية المحسوبة (0.003)أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.05) وعليه توجد فروق بين العلميين والادبين في متغير الدافعية للإنجاز.

كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعلميين (153.34) بانحراف معياري (30.14) أما بالنسبة للأدبيين فالمتوسط الحسابي (165.88) بانحراف معياري (20.76) ومنه نستنتج أن الفروق لصالح الأدبيين.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

الجدول رقم (7): يمثل نتائج معامل "بيرسن" للضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا

.

المتغيرات	معامل ارتباط برسون
الضغط النفسي الدافعية للإنجاز	0.04

افترضنا في بحثنا أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ، وللتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط برسون بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز حيث وجدنا معامل الارتباط برسون (0.04) عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نلاحظ قيمة معامل بيرسن أصغر من مستوى الدلالة المعتمد عليه .

وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الديب (1933) حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية العامة والتوتر النفسي، ومعرفة الفروق بين مرتفعي التوتر ومنخفضي التوتر في الدافعية، وأثر التخصص (علمي/ادبي) على ذلك ، وقد طبقت ادوات الدراسة على عينة تكونت من (150) طالبا من طلبة كلية المعلمين ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أبعاد أساسية تحتويها الدافعية العامة وهي: الإنجاز ثم الإصرار ثم المثابرة وعدم الاستسلام ثم الحماس ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الدافعية العامة والتوتر النفسي ، وكذلك توجد فروق إحصائية دالة بين مجموعة التوتر النفسي المرتفع ومجموعة التوتر النفسي المنخفض ،وذلك في متغير الدافعية العامة لصالح المجموعة المنخفضة في التوتر النفسي.

(نبيل كامل دخان ، بشير ابراهيم الحجار، 2006: 375)

فالضغط النفسي ليس له علاقة بالدافعية للإنجازعند التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ، حيث ليس بالضرورة أن درجات الضغط النفسي المنخفضة تؤدي بالضرورة إلى ارتفاع درجات الدافعية للإنجاز ، إذ يمكن أن تكون هناك أسباب أخرى في تدني أو ارتفاع أو انخفاض في الدافعية للإنجاز ، فمثلا نلاحظ انخفاض في الضغط النفسي عند بعض التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا وكذا انخفاض في دافعيتهم للإنجاز ، وهذا راجع ربما إلى عدة أسباب أخرى ربما إلى عدم اكتراثهم للنجاح في شهادة البكالوريا واهتمامهم بأمور أخرى خارج نطاق الدراسة مثل الدخول إلى مراكز التكوين المهني في حالة عدم النجاح ، أو أن يكون للممتحن فكرة عن نوعية الامتحان الذي سيجتازه في نهاية السنة فبالتالي عدم شعوره بالضغط ، كما أن لدوريات الارشاد والتوجيه التي يقوم بها مستشار التوجيه لهذه الفئة والتي بدورها تسعى إلى تهيئة الجو النفسي للتلميذ قبل اقتراب موعد الامتحان.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

نصت الفرضية الجزئية الاولى على وجود فروق في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس(ذكور/اناث) وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق إختبار "ت" للفروق و تبين من خلال تطبيقه أن قيمة "ت" المحسوبة (1.51-) أصغر من قيمة الدلالة الاحصائية (0.13) عند مستوى الدلالة 0.05 ، و بالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تُعزى لعامل الجنس (ذكور/اناث).

ولقد جاءت نتائج هذه الدراسة غير متوافقة مع ما افترضته الفرضية في بدايتها، حيث لوحظ أنه ليس هناك فروق بين الذكور والاناث في مستوى الضغط النفسي ، لأن كلا الجنسين يتعرضون للضغط بسبب أهمية الامتحان وكونه مصيري بالنسبة لهم ، و هذا راجع ربما إلى أن كلاهما يتلقون حصص إرشادية من أجل التخفيف من الضغط و الخوف و القلق عليهم ، وكذلك زيادة الوعي بنوعية الامتحان ، إضافة إلى التحسن التدريجي في المستوى

الثقافي والاجتماعي والاقتصادي الذي أثر على هؤولاء التلاميذ ، حيث بدوره يعمل على التخفيف من حدة التوتر والقلق و بالتالي انخفاض الضغط لديهم.

ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما ورد في دراسة "شعبان رجب علي" (1995) دراسة مصرية تحت عنوان "الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة " .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق الجنسية العمرية في التكيف مع الازمات و التصدي لها ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (694) فردا تراوحت اعمارهم بين (14،38) ، و قد اشتملت العينة على طلبة من مراحل مختلفة في وظائف ومهن متعددة ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة بين متوسطي الجنسين في كل من أساليب الاقدامية والاحجامية. **(عبد الله الضريبي ، 2010 : 683)**

واتفقت أيضا مع دراسة "فلوكمان" و "لازوراس" (1985) حيث توصلا إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في متغير الضغط النفسي لأنهم يواجهون نفس المشاكل الحياتية. **(جمعة السيد يوسف، 2001: 399)**

ومن ناحية أخرى هناك العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال ووجدت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث ، فقد أشارت دراسة "نيوكوب" وزملائه (1981) "من أن الاناث يمكن أن يدركن أحداث الحياة بدرجة متطرفة من الذكور، سواءا كانت الاحداث سلبية أم ايجابية ".

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع النتيجة التي توصل إليها "الحسن" (1995) في أن الذكور أكثر عرضة من الاناث ، كما لم تتحقق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة "أحمد الداهري" (2001) التي انتهت فيها إلى أن حاجة الطلبة الذكور للعملية الارشادية نتيجة معاناتهم من الضغوط النفسية أكثر من الاناث.

ومن الملاحظ أنه لا يتبين لنا أن هناك اختلافا كبيرا بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يتعلق بأنواع الضغوط التي يتعرض لها التلاميذ المقبلين على امتحان

شهادة البكالوريا ، بل ما ظهر من اختلاف يتعلق فقط بترتيبها حسب تأثيرها على الجنسين أو على أحدهما أكثر من الاخر، وهذا لكون أن التلاميذ المقبلين على امتحان مصيري وهذا دليل على أن كلاهما يتعرضان إلى الضغوط.

2-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل الجنس (ذكور/اناث) ، وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار"ت" للفروق و تبين من خلاله أن قيمة "ت" تساوي (2.00-) أصغر من قيمة الدلالة الاحصائية (0.40) عند مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لعامل الجنس (ذكور/اناث).

لقد جاءت نتائج هذه الدراسة غير متوافقة مع ما افترضته الفرضية في بدايتها ، حيث لوحظ أنه ليس هناك فروق بين التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا في مستوى الدافعية للإنجاز تعزى لعامل الجنس (ذكور/اناث)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى كون أن الاناث تتلقى نفس التشجيع من طرف الاسرة والمدرسة مثل الذكور تماما ، إذ تضاءلت النظرة الوالدية التي تميز بين الذكور والاناث وهذا لمدى أهمية شهادة البكالوريا بالنسبة لهم والوالدين الذين يولون أهمية كبيرة لهذا الامتحان و يعطون له مكانة كبيرة ، فحصولهم على الشهادة يسمح لهم بمواصلة الدراسة والالتحاق بالجامعة في التخصص الذي يرغبون فيه سوآءا للذكور أو الاناث حيث لهم نفس الاهداف وبالتالي تكون درجة دافعيتهم متساوية كما يمكن أن يرجع ذلك أيضا إلى ظروف المجتمع بما فيها عدم الاكتفاء الذاتي ، البطالة وعدم قدرة الرجل لوحده تلبية متطلبات الاسرة وحاجياتها .

كما يمكن أن يعود ذلك أيضا إلى الخصائص الشخصية لدى الجنسين تتشابه لكونهم من نفس المرحلة العمرية وهي المراهقة ، فكلا الجنسين يتعاونون فيما بينهم في إنجاز المهام الصعبة التي تحتاج إلى التحدي و المجازفة و تشجيع مبدأ التسامح لديهم الاحترام المشاركة

معا مما يدفعهم إلى العمل و بذل الجهد من أجل تحقيق النجاح و التفوق في مشوارهم الدراسي.

واتفقت نتاج هذه الدراسة مع ما ورد في دراسة "محمد علي بن منادي القرني الحارثي" (1984) حول الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي و التي أثبتت أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في الدافعية للإنجاز بين الذكور و الإناث.

كما بينت أيضا دراسة "مصطفى تركي" (1988) التي تمحورت حول معرفة الفروق بين الذكور و الإناث في الدافعية للإنجاز و يعود ذلك إلى كون الذكور و الإناث لهم نفس فرص التعليم وفقا لقدراتهم التعليمية ورغباتهم وحسب ما يتوفر من تخصصات ، فأثناء توجيههم إلى التخصصات المختلفة في الجامعة لا يكون لعامل الجنس تأثيرا يذكر ، حيث يتقبل كل من الجنسين التخصص الموجه إليه بما أنه يتوافق مع استعداده و ميولاته و بالتالي تكون درجة دافعيته الانجاز الذكور نفسها مع درجة دافعية الانجاز للإناث.

ومن بين الدراسات التي تتعارض مع دراستنا الحالية نجد دراسة "فرناشي الويزة" (1998) حول الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و تؤكد على وجود فروق دالة احصائيا في الدافعية للإنجاز حسب متغير الجنس لصالح الذكور وفسرت ذلك على أن الذكور البنية الشخصية لديهم تختلف مقارنة بالإناث فلكل منهما تطلعاته ، انشغالاته ، قدراته ، ادراكاته للأشياء و كيفية تلقي المعلومة ونظرتهم أو نظرتهن إلى الحياة ، و هذا ما أدى إلى ظهور هذا الالتحاق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز.

كما نجد أيضا دراسة "رشاد عبد العزيز موسى" (1990) في معرفة أثر المحددات السلوكية على الدافع للإنجاز لدى طلاب من كليات مختلفة بجامعة الازهر و توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور و الإناث في متغير الدافعية للإنجاز لصالح الإناث أكثر من الذكور وأكثر سعيا وراء النجاح في محاولة إثبات الذات و التخلص من الوضع

الذي كانت عليه قديما ، حيث كان المجتمع يحكم عليهن بعدم التعلم و الخروج للعمل لذلك فهي تبذل أقصى جهد لتغيير الوضع مما أدى لزيادة دافعية الإنجاز مقارنة مع الذكور.

2-4- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي)، وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" للفروق و تبين من خلال تطبيقه أن قيمة الدلالة الاحصائية (0.04) أصغر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) ، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي) و نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل التخصص (علمي/ادبي).

لقد جاءت نتائج هذه الدراسة مع ما افترضته الفرضية في بحثنا حيث لوحظ أنه هناك فروق بين التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي) في متغير الضغط النفسي ، ويمكن أن يرجع ذلك فيما يخص التخصص في مستوى الضغط النفسي إلى كون أن معظم التلاميذ عند اختيار التخصص الذي يرغبون فيه يقلدون بعضهم البعض في اختيار الشعبة رغم عدم قدرتهم على الدراسة في ذلك التخصص، بالإضافة إلى ذلك فإنهم لديهم هدف واحد وهو النجاح في البكالوريا، ونجد في كثير من الاحيان أن معظم الاولياء يفرضون على أبنائهم التخصص الذي يرونه مناسب لهم وهذا ما أدى إلى وجود فروق لأن الاولياء هم الذين يفرضون التخصص الذي يرون فيه فرص العمل في المستقبل

ومن بين الدراسات التي وافقت نتيجة الفرضية نجد دراسة "جوستيل" ودراسة "المقدادي" 1987 ودراسة "بويشيت" 2008 والتي أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود فروق احصائية بين الادبيين والعلميين في التعرض إلى المشاكل الدراسية.

2-5- مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل التخصص (علمي/ادبي)، وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار "ت" للفروق وتبين من خلال تطبيقه أن قيمة "ت" المحسوبة (0.00) عند مستوى الدلالة (0.05)،وعليه نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة التي مفادها توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي).

لقد جاءت نتائج هذه الدراسة موفقة مع ما افترضناه في الفرضية ، حيث لوحظ أنه هناك فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي) ، ويمكن أن يرجع وجود الفروق فيما يخص التخصص في مستوى الدافعية للإنجاز إلى كون التقليد الذي يتبعه أغلب التلاميذ لزملائهم في اختيار التخصصات رغم عدم قدرتهم على الدراسة بتلك الشعبة ،بالإضافة ذلك الكثير من التلاميذ يعتقدون بأن النجاح في امتحان البكالوريا يتوقف على بعض التخصصات دون غيرها ، وعليه يتحتم عليهم الالتحاق بها حتى و إن كانوا لا يقدرون عليها بسبب التوجيه المدرسي الغير السوي وهذا ما هو حاصل عند الكثير من التلاميذ ، فالتوجيه الذي لا يتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم يؤدي بهم بسبب التوجيه المدرسي الغير السوي وهذا ما هو حاصل عند الكثير من التلاميذ ، فالتوجيه الذي لا يتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم يؤدي بهم إلى عدم الاهتمام بالدراسة وبالتالي نقص دافعيتهم نحو التعلم.

كما أن التلاميذ الذين يدرسون في شعبة العلوم التجريبية أكثر تحمسا ويحتاجون إلى بذل الجهد المناسب و تعلم المهارات المساعدة على زيادة التحصيل الدراسي بما يتناسب مع طبيعة المواد الدراسية التي يتعلمونها ، كما أن هذا التخصص يحتاج إلى متابعة مستمرة من قبل التلميذ سوآءا في الدراسة أو استذكار الدروس و لن يأتي ذلك إلا من خلال تمتع التلميذ بدافعية قوية نحو التعلم.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين يدرسون في شعبة أداب و فلسفة تجعل الكثير من التلاميذ يشعرون بالملل لأنها تعتمد في دراستها واستذكارها بدرجة أساسية على عملية الحفظ أكثر من الفهم فهي بذلك تؤدي إلى نقص الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ.

ومن الدراسات التي تتفق مع نتائج الدراسة نجد دراسة "ريم بنت سالم الكري دبسي" (2008) التي تبحث في تأثير القلق الاختبار على دافعية الانجاز لدى طالبات كلية اعداد معلمات المرحلة الابتدائية بالرياض ، و توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدى طالبات التخصص العلمي و طالبات التخصص الأدبي.

كما نجد أيضا دراسة "صالح الدين أبو ناهية" (1988) للتعرف على مدى اختلاف الدافعية للإنجاز لدى الطلاب في متغير الشعبة الدراسية ، حيث توصلت النتائج إلى وجود اختلافات دالة احصائيا في الدافعية الإنجاز حسب متغير الشعبة الدراسية.

و من بين الدراسات التي تتعارض مع دراستنا الحالية نجد دراسة "قدوري خليفة" (2012) حول التعرف على مدى اختلاف التلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الدافعية للإنجاز حسب متغير التخصص ، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في الدافعية للإنجاز حسب متغير الشعبة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، و يعزى الباحث ذلك إلى أن التلاميذ من نفس السن يعيشون في بيئة واحدة و يتلقون تعليمهم من نفس المدارس ، كما أن المدرسة تقوم بتشجيع التلاميذ دون استثناء سواءا التلاميذ المتخصصين في شعبة أداب وفلسفة أو المتخصصين في شعبة العلوم التجريبية ، إذ تعمل على توليد اهتمامات مختلفة لدى المتعلمين سواءا معرفية ،عاطفية ، رياضية ، فنية يستفيدون منها في خارج نطاق المدرسة و تكون سندا لهم في حياتهم المستقبلية بشكل عام فتزداد دافعية انجازهم لأنها تتأثر بحاجة التلاميذ للحصول على الاستحسان و التقدير الاجتماعي من الاشخاص المهمين مثل الاسرة و المعلمين و توجيههم بما يحقق الاهداف النهائية.

كما نجد أيضا دراسة "باباسي فايزة" (2013) التي تبحث في العلاقة بين مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز حسب متغير الشعبة الدراسية وفسرت ذلك أن هدف التلاميذ في هذه السنة هو النجاح في

امتحان شهادة البكالوريا سوآءا عند تلاميذ شعبة أداب و فلسفة أو تلاميذ شعبة علوم تجريبية ، فكلا الشعبتين مواد تعليمية مخصصة لها تدرس طول العام الدراسي وكل التلاميذ يجتازون فروض واختبارات فصلية و نهائية يسعون إلى النجاح فيها.

الاستنتاج العام:

انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية في كل ما يتعلق بالضغط النفسي و الدافعية للإنجاز واعتمادا على البيانات الاحصائية ، وفي اطار الهدف الرئيسي للدراسة وهو التأكد من وجود علاقة دالة احصائيا بين الضغط النفسي و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ، ومن خلال تحديد فرضيات الدراسة التي مضمونها أن هناك علاقة دالة احصائيا بين الضغط النفسي ة الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ، اضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من الضغط النفسي والدافعية للإنجاز باختلاف الجنس و التخصص ، وبعد اجرائنا للدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا في ولايتي تيزي وزو و بومرداس في ثانوية بوكابوس أحمد بولاية بومرداس و متقن الشهيد أودني واعمر تيزي وزو ، حيث بلغت العينة (150) تلميذا من التخصص العلمي والادبي ، وتم تطبيق مقياسين الاول تمثل في مقياس الضغط النفسي و الثاني مقياس الدافعية للإنجاز و بعد المعالجة الاحصائية توصلنا للنتائج التالية:

1-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسن(persson) (0.04) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهي ما يفيد على عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا وبالتالي الفرضية لم تتحقق الفرضية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي بين الذكور و الاناث ، حيث بلغت قيمة "T" (1.51-) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهو ما يفيد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي تعزى لعامل الجنس وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز بين الذكور والاناث ، حيث بلغت

قيمة "T" (0.84-) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهو ما يفيد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا وبالتالي لم تتحقق الفرضية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي حسب التخصص(علمي/أدبي)، حيث بلغت قيمة "T" (2-) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهو ما يفيد وجود فروق ذات دلالة احصائية في الضغط النفسي حسب التخصص (علمي/أدبي) وبالتالي الفرضية تحققت.

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز حسب التخصص (علمي/أدبي)، حيث بلغت قيمة "T" (2.99-) وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهو ما يفيد وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز حسب التخصص (علمي/أدبي) وبالتالي الفرضية تحققت.

التوصيات:

نستخلص من خلال عرض نتائج البحث ومناقشتها التوصيات و الاقتراحات التالية:

- توفير أخصائيين نفسانيين وتربويين في كل المدارس لمساعدة التلاميذ على حل المشاكل والوصول إلى الراحة النفسية والصحية وبالتالي تحقيق الرقي والنجاح في الدراسة.

- توعية الأسرة لضرورة الاهتمام بأبنائها وتوفير لهم جو من الراحة والطمأنينة لكي يتلخص من مشاعر الخوف والقلق والضغوط.

- زيادة ثقة التلميذ بنفسه وذلك من خلال التشجيع، المتابعة والتعزيز داخل المؤسسات التعليمية.

-استخدام استراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية.

-توعية الأساتذة والأولياء بأهمية مرحلة المراهقة كونها مرحلة حساسة بسبب التغيرات التي تطرأ على المراهق.

قائمة المراجع:

1-قائمة المراجع باللغة العربية:

1-أحمد عبد العزيز سلامة، (1986): سيكولوجية النمو و الارتقاء، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر، بدون طبعة.

2-أحمد نايل العزيز،(2009): التعامل مع الضغوط النفسية، دار الشروق، رام الله، ط1 .

3-أحمد محمد الزعبي،(2002): علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)، دار زهران، عمان، ط1 .

4-أحمد عبد اللطيف خليفة، (2000): الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، كلية الادب، القاهرة.

5-أمينة ابراهيم شلبي ومصطفى حسين باهي، (2007): الدافعية، نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1.

6- أمل محمد حسونة، (2002): علم النفس النمو، دار العالمية، مصر، ط1.

7- احمد عبد العليم العريبات، (2005) : فعالية برنامج ارشادي يستند الى استراتيجية حل المشكلات في خفض الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الانسانية ، المجلد 17 ، ع 02

8- أحمد محمد الزعبي، (2001): علم النفس النمو، دار النشر للتوزيع، عمان، الاردن بدون طبعة.

9-المطيري، (2005): الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بدون طبعة.

10-السيد محمد الطوب، (1995): النمو الانساني، أسسه وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، مصر، بدون طبعة. العمر بدر عمر و محمد دغيم (2007) : النموذج البنائي للمظاهر الانفعالية للظغوط النفسية ، المجلة التربوية ، ع 21 .

11- باسم محمد ولي و محمد جاسم محمد (2004) : علم النفس الاجتماعي ، مكتبة دار المعارف للنشر و التوزيع ، بط

12--باهي مصطفى حسين، (1999): الدافعية، (نظريات وتطبيقات)، مركز الكتاب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1.

13- ثائر أحمد غياري،(2008): الدافعية، النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ط1.

14- حامد عبد السلام زهران، (1985): علم النفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة، ط1.

15- حمدي علي الفرماوي ورضا عبد الله(2009): الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، (مواجهات نفسية في سبيل التنمية البشرية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

16- حسين أبو رياش، (2006): الدافعية والذكاء العاطفي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

17- حسين فايد، (2004): علم النفس العام، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1.

18-حسين فايد (2005) : علم النفس العام (رؤية معاصرة) مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة بدون طبعة .

19-خليل ميخائيل معوض، (2004): دراسة مقارنة في مشكلات المراهقة في المدن والريف، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر.

20- خليل المعايطة، (2000): علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1.

21-جمعة السيد يوسف، (2001): النظريات الحديثة في تفسير الامراض النفسية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1.

22-جمال الدين لعويسات، (2003): السلوك والتنظيم والتطور الاداري، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر.

23- دويدار عبد الفتاح،(1994): سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية، مصر.

24- روبرت واطسن، (2004): سيكولوجية الطفل و المراهق، مكتبة سيد يولي، القاهرة، بدون طبعة.

25- رمضان محمد القذافي، (1997): علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة، المكتب الجامعي للنشر والتوزيع، مصر.

26- سامي محمد ملحم، (2005): مبادئ التوجيه والارشاد المهني، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1.

27- سامي سلطي عريفج، (2000): مقدمة في علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، عمان، ط1.

28- سعد جلال، (1985): في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، بدون طبعة.

29- صالح حسين الداهري، (2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية و الانفعالية، الاسس والنظريات ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، بدون طبعة.

30- صالح حسين الداهري و وهيب مجيد الكبيسي، (بدون سنة): علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع. ط4.

31-صموائيل مغاريوس، (1987): الصحة النفسية والعمل المدرسي، مكتبة النهضة المصرية، بدون طبعة.

32-طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين، (2006): استراتيجيات ادارة الضغوط النفسية والتربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

33-طه عبد العظيم حسين، (2006): ادارة الضغوط النفسية والتربوية، دار الفكر، عمان، ط1.

34- عبد العلي الجسماني، (1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار العربية للعلوم، ط1.

35- عبد اللطيف خليفة، (2006): مقياس الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1.

36- عبد الرحمان عوض أبو الهجاء، (2009): المناهج، بناؤه، تنظيمه، نظرياته وتطبيقاته العلمية، قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، بدون طبعة.

37- عبد الحليم محمد البلبسي، (2009): دليل حصص الارشاد والتوجيه، دار جليس الزمان، المملكة الاردنية، الهاشمية، عمان، بدون طبعة.

38- عبد الهادي مصباح، (2001): الادمان سرطان المجتمع، الدار المصرية للنشر والتوزيع، مصر، ط1.

39- عبد الفتاح محمد دويدار، (1996): سيكولوجية النمو، الوارفين للنشر والتوزيع، مصر، ط5.

40- عبد الرحمان العيسوي، (بدون سنة): علم النفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بدون طبعة.

41- عبد الرحمان العيسوي، (1987): القياس والتجريب في علم النفس التربوي، مكتبة النهضة، القاهرة، بدون طبعة.

42-عبد الرحمان العيسوي، (1988): أمراض العصر النفسية والعقلية والسيكوسوماتية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، بدون طبعة.

43-عبد الرحمان العيسوي،(1994) : القياس و التجريب في علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، بدون طبعة .

44- عصام نور السرية، (2006): علم النفس النمو، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية.

45- عباس محمد عوض، (1999): علم النفس النمو، الطفولة، المراهقة، الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، بدون طبعة.

46- غريب عبد الفتاح غريب،(1993) : القلق لدى الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات ، مجلد 8 ، العدد 9 .

47- فاطمة عبد الرحيم النوابسة، (2009): الضغوط النفسية عند الطلاب المتميزون واساليب مواجهتها، مطبعة الازهر، عمان، ط2.

48- فؤاد البهي السيد،(1989): الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، كلية الفكر العربي، القاهرة، ط2.

49- فتحي محمد موسى،(2010): العلاقات الانسانية في المؤسسات الصناعية، المملكة الأردنية الهاشمية، دار زهران، عمان.

50-فواد البهي السيد،(1998): الاسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، كلية التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط

51-محمود محمد بني يونس،(2007): سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.2.

52- محمد محمود بني يونس،(2009): سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، عمان، ط2.

53- محمد حافظ حجازي،(2006): ادارة الموارد البشرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1.

54- محي الدين أحمد حسين،(1988): دراسات في الدوافع والدافعية، دار المعارف، القاهرة، بدون طبعة.

55- محمد جاسم محمد،(2004): علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.

56- محمد فرحان القضاة ومحمد العوض،(2006): أساسيات علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، بدون طبعة.

57- مدحت أبو نصر،(2012): الادارة بالحوافز، أساليب التحفيز الوظيفي الفعال، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1.

58- محمد عماد اسماعيل،(1986): النمو في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، ط1.

59-محي الدين أحمد حسين،(1988): دراسات في الدافع والدافعية.

60-نبيل كامل دخان، بشير ابراهيم الحجاز،(2006): الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها الضغوط النفسية لديهم، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد (14)، العدد الثاني.

61-نادر فهمي الزيود،(1989): التعلم والتعليم الوصفي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون بلد، ط1.

62- وليد رفيق العياصرة،(2011): الطفل، نموه، ذكائه، وتعلمه، عماد الدين للنشر والتوزيع، بدون طبعة.

63- وليد السيد خليفة ومراد علي موسى،(2008): الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي، (المفاهيم، النظريات، البرامج)، دار وفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1.

64- ياسمين عبد الغفور،(2014): تأملات ننفسية وفكرية، المملكة الاردنية للطباعة والنشر، الهاشمية، عمان، ط1.

2-الرسائل الجامعية:

65-علي حسن وهبان،(2007): ضغوط الحياة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى الطلبة الجامعية في الضفة الغربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علم النفس العيادي، جامعة الجزائر.

66-قاسي اونيسة،(2014): الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتها بالضغط النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التربية، جامعة تيزي وزو.

67-بويزري كريم،(2012): تأثير الضغط النفسي على الدافعية للإنجاز لدى طالبات علم النفس العيادي المقبلات على التخرج السنة الثانية ما ستير، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي، جامعة البويرة.

3-القواميس:

68-عبد المنعم الحنفي،(1978): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الجزء الثاني، مكتبة مديولي، القاهرة.

4-المراجع الاجنبية:

01-Gerard Bungouain Durand , 1999 :psychologie social et évaluation.

02-Garnegie Dale ,(2000): comment dominer le stress et les soucis,éducation Flammarion ,paris, France.